" استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"

إعداد

أ.م.د/هالـة الشحات عطية يوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلـية التربية – جـامعة بنـها

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٤ ديسمبر ٢٠٢١م – الجزء الأول

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.م.د/هالــة الشحات عطية يوسف

المستخلص :

استهدف البحث التعرف علي فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تكونت مجموعة البحث من(٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد محمد هاني لاشين الثانوية التابعة لإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (٣٠) طالبًا وتدرس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، وضابطة وتكونت من(٣٠) طالبًا وتدرس بالطريقة المتبعة في المدارس، وقد تم إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي واختبار مهارات التفكير المستقبلي في وحدة "حضارة مصر القديمة" بالصف الأول الثانوي وتم تطبيقهما قبلياً على مجموعتي البحث ثم تم التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة باستخدام المتبعة في المدارس ثم تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعتي البحث.

وقد أشارت نتائج البحث إلى:

– وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار مهارات البحث التاريخي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي لدي طلاب المجموعة التجريبية .

– وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار مهارات التفكير المستقبلي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب المجموعة التجريبية مقارنة باستخدام الأسلوب التقليدي في التدريس.

–الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب– مهارات البحث التاريخي – التفكير المستقبلي.

The Effectiveness of Using The Flipped Classroom Strategy in Teaching History for developing The Historical Research Skills and The Future Thinking Among Secondary School Students

Dr.Hala Alshahat Attiya Yousif

Abstract

The present Studyaimed at investigating The Effectiveness Of The Effectiveness Of Using The Flipped Classroom Strategy in Teaching History for developing some of The Historical Research Skills and The Future Thinking Skills Among Secondary School Student ,The Study sample consisted of (60) Students among The First-grade prep stage Students. The Studytools was a Test to measure some of The Historical Research skills ،and a Test to measure some of The Future Thinking Skills among The second-grade prep stage Students. The Study Tools were conducted as Pre-application and Post-application.

The Studyfindings and results showed that:

- There was a Statistically Significant difference at The level of ($\alpha \geq 0.01$) Among Secondary Stage Students in The two groups on The Historical Research Skills in favor of The experimental group; This means That The Strategy was effective in developing The Historical Research Skills among The Secondary Stage Students.
- There was a Statistically Significant difference at The level of ($\alpha \geq 0.01$) Among Secondary Stage Students in The two groups on The Future Thinking Skills Test in favor of The experimental group; This means That The Strategy was effective in developing some of The Future Thinking Skills among The Secondary Stage Students.

Key words: The Flipped Classroom Strategy, The Historical Research Skills, The Future Thinking.

استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.م.د/هالــة الشحات عطية يوسف

أولاً: المقدمة:

يشهد العالم في الألفية الثالثة كمّ هائل من المعلومات والخبرات؛ التي أدت إلى حدوث ثورة معلوماتية وتكنولوجية مذهلة في جميع المجالات؛ ترتب على هذه الثورة حدوث تغيُّرات وتطورات هائلة وسريعة في جميع مجالات الحياة البشرية، ظهرت معها أساليب ووسائل تقنية وتكنولوجية حديثة أسهمت في نهضة الإنسان وتقدمه ليواكب العصر الحديث الذي تحول إلى قرية صغيرة؛ ومن هنا كان من الضروري الاستفادة من هذه الطفرة التقنية في مجال التربية والتعليم؛ من أجل تيسير عملية والتعلم، حيث أن عملية التربية لم تَعُد مجرَّد نقل التراث بل أصبحت وسيلة لتغيير الحاضر وبناء المستقبل.

ومع التقدم العلمي المذهل والثورة المعلوماتية تزداد أهمية تعليم وتعلم التفكير في ضوء الانفجار المعرفي؛ لأن التفكير يساعد النشء على فحص البدائل والمقارنة بينها وتقويمها بما يمكنه من التكيف وتفسير ما يدور حوله من أحداث والتنبؤ بما يحدث في المستقبل، كما أن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل بل يجب أن يكون في الصدارة من الأهداف التربوية لأية مادة دراسية فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقويمية **(عرفة ، ٢٠٠٦ ، ١٠٥)** (*).

وإذا كانت المناهج الدراسية المختلفة معنية بتنمية التفكير، فإن مناهج التاريخ معنية أكثر من غيرها بهذا الشأن فطبيعتها تفرض أن تقوم بدور بارز فى مجال تنمية تفكير التلاميذ حيث تهتم بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة فى الماضى القريب والبعيد وفى ذلك يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها ومعنى ذلك أن إيضاح جذور منابع ذلك الحاضر الذى نعيش فيه وتحديد اتجاهات المستقبل من أهم اهداف مادة التاريخ **(عبدالله ،٢٠١١ ، ٦٨)**.

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تلعب دورا هامًا وبارزاً في مجال تربية المتعلمين تربية عقلية تكسبهم القدرة على تحديد القضايا الاجتماعية المختلفة وحلها عن طريق استخدام مهارات التفكير المختلفة، وحيث إن التاريخ لا يقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي وإنما يحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات الحضارية المختلفة وكيف ولماذا حدث هذا التطور من خلال

(*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس(APA) الاصدار السابع في توثيق المراجع (اسم عائلة المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

إظهار الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها وهذا يتطلب البحث عن المادة التاريخية وجمعها وتحليلها وترتيبها ونقدها داخليًا وخارجيًا وبالتالي فإن دراسة التاريخ تمثل مجالاً خصبًا لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى المتعلمين ومساعدتهم في مواجهة المشكلات المتزايدة في عالم اليوم (**سليم،٢٠٠٤، ١٥٠**).

وتعد مهارات البحث التاريخي من المهارات الأساسية التي يجب معرفتها والتزود بها لكل مشتغل بالتاريخ سواءً أكان مؤرخًا أو معلمًا أو دارسًا فكل منهم يلزمه معرفة هذه المهارات والتمكن منها ليمكنه التعامل مع المادة التاريخية بعلم وبصيرة (**خلف ،١٩٨٤، ١١٨**).

وتتعلق تلك المهارة بمدى قدرة المتعلم على الوصول إلي المبادئ والقوانين عن طريق البحث في أحداث تاريخ الماضي وتحليل العلاقات المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر ولا يمكن أن يفهم الماضي إلا إذا مر بمرحلتين هما التحليل والتركيز عن طريق جمع الوثائق ونقدها والتأكد من شخصية أصحابها وينتهي إلي تحديد الحقائق التاريخية الجزئية ثم المرحلة الثانية وتتعلق بتصنيف الحقائق والتأليف بينها تأليفًا عقليًا (**الفجال، ١٩٩٨، ٨٨**).

وتبدو الحاجة ملحة إلى تنمية مهارات البحث التاريخي في مادة التاريخ، كونه يفتقر إلى إطار معرفي محدد، كما أن أحداثه لا يمكن ملاحظتها مباشرة بل يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال وبما أن مهارات البحث التاريخي لا تقتصر على نقد ظواهر الأشياء وإّنما يتعداها إلى التفكير في العلل والاسباب وطرح التساؤلات حول القضايا التي تسبب الأزمات مما يجعل للخبرات التي يحصل عليها المتعلم لها معنى وقيمة واثر وهذا يتفق مع دراسة التاريخ التي تقوم على النقد والتحليل والتفسير وإرجاع الأحداث إلى أسبابها الحقيقية وإصدار الأحكام (**سليمان ،٢٠١٠، ١٠٠**).

ودراسة التاريخ ليس الهدف منها حفظ المعلومات التاريخية كغاية في حد ذاتها، وإنما تهدف إلى اكتساب المتعلمين مهارات التفكير والبحث والنقد والتفسير للأحداث التاريخية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون الإسهام في تنمية مهاراته حيث إن واقع تدريس التاريخ بصفة عامة في مدارسنا يجعل منه مادة جافة، غير ذات قيمة حقيقية للمتعلمين، ولا تثير تفكيرهم ولا اهتماماتهم ، وتلقى استجابة قليلة منهم وذلك بسبب عدم توافر المواقف التي تسمح للمتعلمين بممارسة مهارات البحث التاريخي ، بالإضافة إلى طريقة تدريس المعلمين للتاريخ بالمدارس التي تعتمد على طرق الإلقاء والتلقين والتي تشجع على الحفظ والتلقين للمادة التاريخية مما يدفع المتعلمين إلى الملل وجعلهم أقل إحساسًا بماضيهم وأقل وعيًا بتاريخ الأجيال السابقة وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخى ومنها **دراسة حسن(٢٠١٥) ،دراسة أبوعلي**

(٢٠١٥)،**دراسة فايد**(٢٠١٦)،**دراسة لافي** (٢٠١٧)،**دراسة خير**(٢٠١٨)،**دراسة سليمان** (٢٠١٩) ، **دراسة درويش** (٢٠٢٠)، **دراسة احمد** (٢٠٢١) والتى توصلت الى فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويعد التفكير المستقبلي مطلباً مهماً في حياة الفرد حيث يمثل أحد أنماط التفكير التي تتطلبها الحياة في عصر ما بعد الحداثة بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل لمواكبة خصائص العصر التقني وتحدياته المستقبلية، فمثل هذا النوع من التفكير يشجع الفرد علي التعايش مع التغير بدلاً من المعاناة منه وتنمية قدرات المتعلمين وتدريبهم علي توقع التغير وتوضيح البدائل المستقبلية.

ويعتبر التفكير المستقبلي من أنماط التفكير التي تهدف إلى استشراف المستقبل، وقضاياه، وتقديم الحلول، والاقتراحات، وأنه يحقق أهدافاً تثقيفية من خلال السيناريوهات المستقبلية؛ فالمستقبل لا يأتي بمحض الصدفة، فدائماً ما تحدث الأزمات عندما يعجز الإنسان عن استباقها بتفكيره، والإعداد لها؛ لتفاديها(**السعدي**، ٢٠٠٨، ٨٧).

وتعد مهارات التفكير المستقبلي بعداً مهماً من أبعاد حياة المتعلمين؛ وذلك نتيجة لأهميتها في إعدادهم ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات التي فرضتها التغييرات التكنولوجية المتسارعة وما رافقها من مشكلات في شتى ميادين الحياة المختلفة، فالمتعلمون يتعرضون أثناء دراستهم إلى كم كبير من المعلومات التي تتباين في نوعيتها وفي مصادرها، والتي يمكن الاعتماد عليها إذا ما تم إدراكها بشكل جيد في إنتاج المعرفة عن طريق التخيل المعرفي المستقبلي، والتخطيط المعرفي المستقبلي، الأمر الذي يتطلب من المتعلمين ممارسة مجموعة من المهارات المتمثلة بالتحليل، والتخيل، والتوقع، والاستدلال، والاستنتاج، والتخطيط لحل المشكلات المستقبلية التي تكون في مجملها مهارات التفكير المستقبلي(**الحويطي**،٢٠١٧ ،٣٢).

وتؤكد المعايير القومية لتعليم التاريخ في مصر علي أهمية أن يمتلك الطالب لمهارات التفكير المستقبلي ومنها أن يدرك تطلعاته المهنية المستقبلية، يجيد وضع خطط لمستقبله، يتخذ قرارات سليمة، يقدم أفكارًا جديدة ومبتكرة وإبداعية لحل المشكلات، يتنبأ بالأحداث المتوقعة في ضوء ما لديه من معطيات(**وزارة التربية والتعليم**،٢٠٠٣، ١٧٥ – ١٧٦) .

كما أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التفكير المستقبلي، وأوصت بضرورة تنميته وتضمين مهاراته في المناهج الدراسية المختلفة لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ومنها **دراسة عمر** (٢٠١٤)، **دراسة الشافعي** (٢٠١٤)، **دراسة إسماعيل** (٢٠١٦)،**دراسة عبدالمنعم** (٢٠١٦)،**دراسة**

عبدالوارث (٢٠١٦)،دراسة محمد (٢٠١٧)، دراسة عبدالمجيد (٢٠١٧)،دراسة الجهني (٢٠١٧)، دراسة عرنوس (٢٠١٨)،دراسة كل من عبدالله واحمد (٢٠١٩)، دراسة سلطان (٢٠١٩)،دراسة فاطمة (٢٠٢٠) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي واستخدام طرق وأساليب ومداخل تدريسية حديثة تعمل على تنمية تلك المهارات باعتبارها أحد مهارات التفكير العليا مع تدريب المعلمين على كيفية تنميته وتضمين مهاراته في أهداف تدريس التاريخ .

كما اكدت العديد من المؤتمرات التي تناولت التفكير المستقبلي علي ضرورة الاهتمام بتنمية مهاراته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية لبناء جيل قادر علي استشراق المستقبل لدى المتعلمين مثل المؤتمر العلمي الإقليمي بعنوان" الموهبة تربية من أجل المستقبل " المنعقد بجدة(٢٠٠٦)،والمؤتمر العلمي الأول بمصر(٢٠١٣)،والمؤتمر العربي للتنمية المستدامة (٢٠١٩) ،والمؤتمر الدولي للتفكير الاستراتيجي واستشراق المستقبل (٢٠١٩) والذى أوصي بضرورة الاهتمام بتعليم التفكير بكافة أنواعه وتطوير التعليم بما ينمي التفكير المستقبلي.

مما سبق تتضح أهمية مهارات التفكير المستقبلي وأهمية تنمية مهاراته لدى المتعلمين خاصة وأن التعليم ينبغي ألاّ يستهدف فقط استيعاب المعلومات وحفظها ثم استرجاعها في الامتحانات، بل أصبح التوجه السائد الآن هو التركيز على المهارات العقليّة وتنميتها كالتفسير،التحليل،التنبؤ،إصدار الأحكام،وتوظيف هذه المهارات العقليّة في المُقارنة والنقد وإدراك العلاقات وحلّ المُشكلات سواء كانت هذه المشكلات حالية أو مستقبليّة وابتكار الحلول البديلة والتنبؤ بنتائج مُتوقَّعة أو غير مُتوقَّعة تحسباً للمجهول بهدف مساعدة الطلاب على التعامل مع ما يواجِههم في حياتهم المستقبليّة من مشكلات.
وتتطلب تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي التأكيد علي أهمية مراجعة شاملة للمناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس لتصبح أكثر اهتماماً بتنمية عمليات التغيير وفهمها وتوجيه مستقبلهم للتعايش مع التغيير ومن ثم زيادة دافعيتهم نحو التعلم وتحقيق أعلي مستويات النجاح والتميز، ونستطيع أن نوفر للمتعلمين مواقف تعليمية لاكتساب خبرات والتوصل إلى معارف من خلال التعلم القائم على جهد المتعلم وتوظيف شبكة الويب لتظهر استراتيجية الصف المقلوب.

وتعد استراتيجية الصف المقلوب من الاتجاهات الحديثة في التدريس التى ظهرت عام ٢٠٠٦م على يد معلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ولم يكن حينها يعرف مصطلح الصفوف أو الفصول المقلوبة وكانت أبرز دوافع ظهور هذه الاستراتيجية هو مشاركة المتعلمين في مسابقات ومهرجانات في مدن ومناطق تستدعى السفر إليها وعدم حضور الدروس، مما دفع المعلمين للقيام بتسجيل الدروس بالفيديو، وبرامج التقاط الشاشة وبرامج العروض التقديمية، ثم وضعها علي اليوتيوب ليقوم المتعلمون بالدراسة عن بعد، ويتم اكتمال التعلم في المدرسة **(Hamdan,et al.,2013,2)**.

وقد ظهرت استراتيجية الصف المقلوب،أوما يسمى بالتعلم المقلوب(Flipped Learning)، أو المعكوس، للحاجة إلى استخدام طرق تدريس تساعد على التعرف علي مشكلات المتعلمين الذين لا يستفيدون من التعلم في الفصل الدراسي، حيث أن هناك كثيراً من المعلومات التي تأتي للمتعلم بسرعة كبيرة، إلا أنه يتم نسيانها بسرعة، فكان التساؤل عن أهمية تطبيق استراتيجية تدريس تساعد المتعلمين على التعرض عدة مرات، وذلك من خلال تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، لا سيما مع انتشار التقنية بشكل كبير بين المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة(**الجعفري، ٢٠١٨ ،٩٦**)

وتعتمد استراتيجية الصف المقلوب علي قاعدة بسيطة،وهي ما يتم عمله في البيت ضمن التعليم التقليدي يتم عمله في الصف خلال الحصة الدراسية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة يتم عمله في البيت، فيكون تعرض المتعلم للمادة الدراسية خارج الحصة الدراسية من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لدرس ما،أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس (**احمد،٢٠١٩، ٥٢٣**) .

والصف المقلوب هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة بذكاء لذلك يقع ضمن استراتيجيات الأنشطة المنزلية، ففيه تتجلى مهارات القرن الحادي والعشرين الذي يتحول به الطالب إلى باحث باستخدامه التكنولوجيا بفاعلية من خلال التعلم خارج حدود المدرسة معززاً التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل التعاوني بين الطلاب، محدثاً التغيير بتحصيل الطلبة على مخرجات تعليمية عالية (**الصيفي،٢٠١٤ ،٦٤**).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استراتيجية الصف المقلوب ومن هذه الدراسات دراسة (**Gaughan,2014**)،**دراسة بدوي(٢٠١٤)، دراسة عبدالغنى (٢٠١٥) ،دراسة عبدالغنى (٢٠١٦)،دراسة اسماعيل(٢٠١٦)،دراسة كل من الحنان واحمد (٢٠١٦)، دراسة أحمد (٢٠١٨)،دراسة زيادة(٢٠١٨)،دراسةالتفاهني(٢٠١٩)،دراسةالرويلي،طلافحة(٢٠٢٠)،دراسة حافظ (٢٠٢٠)، دراسة البيضانى (٢٠٢١)** والتى اكدت علي اهمية الصف المقلوب في تدريس التاريخ.

ونظرا لندرة الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة) التي تناولت توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي في مجال تدريس التاريخ لدي الطلاب ونظراً للأهمية الكبيرة لمهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي؛ لذا يحاول البحث الحالي الاستفادة من استراتيجية الصف المقلوب وتطبيقاتها التربوية في مجال تدريس التاريخ والتعرف على أثرها في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

ثالثًا: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١) ما مهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
٢) ما مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
٣) ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١) **الحدود البشرية:** مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد محمد هاني لاشين الثانوية التابعة لإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية.
٢) **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسى الاول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
٣) **الحدود الموضوعية : وقد تمثلت فى الحدود التالية:**

أ- **وحدة " حضارة مصر القديمة** " من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسى٢٠٢٠/٢٠٢١م بالفصل الدراسي الأول لمناسبتها لمتغيرات البحث المستقة والتابعة.

ب-**بعض مهارات البحث التاريخي التالية:**(اختيار المصادر التاريخية، الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، تحليل الأحداث التاريخية، الاستنتاج من الأحداث التاريخية، اتخاذ القرار وإصدار الأحكام)، وقد تم اختيار هذه المهارات لمناسبتها لطلاب الصف الاول الثانوى، ولأهمية تنمية هذه المهارات لدي الطلاب في هذه المرحلة، وفي ضوء أراء السادة المحكمين.

ج- **بعض مهارات التفكير المستقبلي التالية:** (التصور المستقبلي، التوقع المستقبلي، التنبوء المستقبلي، التخيل المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية))،وقد تم اختيار هذه المهارات لمناسبتها

لطلاب الصف الاول الثانوى، ولأهمية تنمية هذه المهارات لدي التلاميذ في هذه المرحلة، وفي ضوء أراء السادة المحكمين.

خامساً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري الخاص بالبحث، وإعداد مواده وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، وعلي المنهج التجريبي لدراسة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب– متغير مستقل – على تنمية مهارات البحث التاريخى والتفكير المستقبلي – متغيرات تابعة – لدى طلاب الصف الاول الثانوى.

سادساً:فروض البحث: سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

١- **يُوجد** فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار مهارات البحث التاريخي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٢- **يُوجد** فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار مهارات التفكير المستقبلي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

سابعاً: أدوات ومواد البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات التالية:

أولاً : المواد التعليمية : وتتمثل في :

- قائمة بمهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .
- قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .
- كتيب الطالب في و**حدة** " **حضارة مصر القديمة** " وفقا لإستراتيجية الصف المقلوب.
- دليل للمعلم لتدريس و**حدة** " **حضارة مصر القديمة** " وفقا لإستراتيجية الصف المقلوب.

ثانياً : أدوات البحث : وتتمثل في :

- اختبار مهارات البحث التاريخي يقيس مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الأول الثانوى .
- اختبار مهارات التفكير المستقبلي مهارات التفكير المستقبلي لطلاب الصف الأول الثانوى

ثامناً:أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلي ما يلي :

١. إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .
٣. تحديد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي مما قد يفيد القائمين على تقويم وتطوير برامج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

تاسعاً: أهمية البحث: يستمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في :

- تقديم قائمة بمهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي يمكن ان يستفيد منها القائمين على تخطيط وتطوير برامج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي يمكن ان يستفيد منها القائمين على تخطيط وتطوير برامج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الأمر الذى يفيد معلمي التاريخ ومخططي دورات إعداد المعلم.
- تقدم نماذج متنوعة من الأنشطة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأمر الذى يفيد معلمي التاريخ ومخططي المناهج في تطوير تدريس التاريخ.
- تقديم اختبار لمهارات البحث التاريخي في مادة التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي، يمكن الإفادة منه في تقويم المتعلمين في مادة التاريخ وتطوير أساليب التقويم.
- تقديم اختبار لمهارات التفكير المستقبلي في مادة التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي، يمكن الإفادة منه في تقويم المتعلمين في مادة التاريخ وتطوير أساليب التقويم.

عاشراً: إجـراءات البحث: يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة التاريخ وتم ذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي، دراسة نظرية عن تلك المهارات، وأهميتها.

ثانياً : إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة التاريخ وتم ذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي

تناولت التفكير المستقبلي، دراسة نظرية عن التفكير المستقبلي، أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، طبيعة وخصائص طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً : إعداد أدوات تقويم البحث وضبطها والتي تتمثل في:

- اختبار مهارات البحث التاريخي يقيس مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوى.
- اختبار مهارات التفكير المستقبلي يقيس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الاول الثانوى.

رابعاً: تحديد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتم ذلك من خلال :

- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتدرس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب والأخرى ضابطة وتدرس وفقاً للطريقة المعتادة في التدريس.
- إعداد كتيب الطالب بو**حدة "حضارة مصر القديمة** "وفقا لإستراتيجية الصف المقلوب.
- إعداد دليل للمعلم بو**حدة "حضارة مصر القديمة** " وفقا لاستراتيجية الصف المقلوب.
- عرض كل من كتيب الطالب ودليل المعلم على السادة المحكمين.
- تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث.
- تدريس الوحدة المختارة لمجموعتي البحث حيث تدرس التجريبية وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب والصضابطة وتدرس وفقاً للطريقة المعتادة في التدريس.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعتي البحث.

خامساً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

سادساً: تفسير نتائج البحث .

سابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية الصف المقلوب: The Flipped Classroom Strategy

يعرفها كل من (الطيب، وسرحان، ٢٠١٥، ٥٩) بأنها استراتيجية تعليمية تدمج بين التعلم المتمركز

حول المتعلم والتعلم المتمركز حول المعلم ،وتتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الفصل، وتعلم فردي مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب .

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريسية تتيح للمعلم إعداد الدروس اليومية عن طريق فيديو تعليمي أو ملفات صوتيه أو غيرهما من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت فروضًا منزلية في الفصل، ثم يناقشوا المفاهيم والمعلومات الجديدة داخل الفصل ما يعزز فهمه للمادة العلمية.

٢- مهارات البحث التاريخي:Historical Research Skills

يعرفها كل من (اللقانى ، الجمل ،١٩٩٦ ،١٨٨) بأنها مجموعة المهارات التي يمتلكها التلاميذ عند تعاملهم مع المادة التاريخية ، بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج ، والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها تلك المهارات الواجب توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند دراسة مادة التاريخ ، كالقدرة علي اختيار المصدر التاريخي والتفسير والتحليل واستنتاج الأحداث التاريخية واتخاذ القرار وإصدار الأحكام.

٣-التفكير المستقبلي: Futuer Thinking :

يعرفه (إبراهيم،٢٠١٢، ٤٨٢) بانه القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلي ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج.

ويُعرف اجرائيا في هذا البحث بأنه:عملية عقلية تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، ويتطلب ذلك من الطالب إدراك الماضي والحاضر واختيار البدائل المتاحة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه والتغييرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية ويقاس التفكير المستقبلي بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التفكير المستقبلي.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

لما كان البحث الحالي يسعى إلى استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والبحث والتحليل بهدف التوصل إلى أسس بناء الاستراتيجية، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً : استراتيجية الصف المقلوب.

ثانيًا : مهارات البحث التاريخي

ثالثًا : التفكير المستقبلي.

المحور الأول: استراتيجية الصف المقلوب:

يتناول هذا المحور استراتيجية الصف المقلوب من حيث ماهيتها، وأهميتها، الأسس التي تقوم عليها ، ومراحل التدريس باستخدامها ، وأدوار المعلم أثناء التدريس بها.

- نشأة الصف المقلوب The Flipped Classroom Strategy:

نشأت فكرة التعلم المقلوب في عام ٢٠٠٠، عندما قدم بيكر Baker الورقة البحثية بعنوان " The Classroom Flip: Using Web Course Management Tools to Become The Guide" (قلب نظام الفصل الدراسي: باستخدام أدوات إدارة المقرر الدراسي عبر الويب لتصبح الدليل) في المؤتمر الدولي الحادي عشر حول التدريس والتعليم الجامعي. حيث اقترح بيكر نموذج قلب نظام الفصول الدراسية بحيث يستخدم المعلم فيه أدوات وبرامج عبر الويب حيث يقوم المتعلم بتقييم "الواجب المنزلي"وفي الفصل الدراسي، يكون لدى المعلم الوقت الكافي للتعمق أكثر مع الأنشطة التعليمية الفعالة والجهود التعاونية مع طلاب آخرين(**الباز،٦٨،٢٠١٦**).

- ماهية استراتيجية الصف المقلوب The Flipped Classroom :

تعددت تعريفات استراتيجية الصف المقلوب حيث يعرفها (**Strayer, 2012,172**) بأنها الاستخدام الفعال والمنظم للأدوات والمستحدثات التكنولوجية التفاعلية في أساليب وطرق التعلم.

كما يعرفها(Stone ,2012,11) بأنها استخدام أدوات تسجيل الفيديو لتسجيل الصوت والصورة للمحاضرات وجعلها متاحة للطلاب بوقت كاف قبل الحضور للمحاضرات الرسمية. هذا يتيح وقت

المحاضرة الرسمي للمناقشة وحل المشكلات وتوضيح المفاهيم الصعبة والإجابة على تساؤلات الطلاب. كما يتيح للطلاب المزيد من الفرص للمشاركة الفاعلة أثناء وقت المحاضرة، وربط الدروس بالحياة الواقعية خارج المحاضرة.

-**ويعرفها كل من (Bergmann & Sams,2012,17)** بأنها استبدال وقت الفصل الدراسي بالأنشطة التعليمية، ومساعدتهم على القيام بهذه الأنشطة كما لو كان وقت الدراسة الحقيقى.

- **يعرفها كل من (Bates & Galloway,2012,89)** بأنها قلب مهام التعلم بين الفصل والمنزل، بحيث يقوم المعلم باستخدام التقنيات الحديثة، والإنترنت لإعداد الدروس التعليمية، عن طريق فيديو ليطلع المتعلم على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت تعد بمثابة واجبات منزلية في الفصل الدراسي، مما يعمل علي تعزيز فهمه للمادة العلمية .

- **كما يعرفها (Noonoo,2012, 60)** بأنها تغيير مفهوم الصف التقليدي، والذي في الغالب يكون مبني على الإلقاء، وشرح المفاهيم للطلاب داخل غرفة الصف، وتكليفهم ببعض المهام في منازلهم أو في أي مكان آخر باستخدام حواسيبهم، أوهواتفهم الذكية، أوأجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات، والمشاريع، والتدريبات.

-**يعرفها (Brame,2013,86)**بأنها أسلوب تعليمي يتم من خلاله تعريض الطلبة إلى المعرفة الجديدة خارج الغرفة الصفية حيث يشاهدون دروساً مسجلة وبعدها يتعرض الطلاب إلى المناقشة والحوار وحل المشكلات فى الغرفة الصفية.

- **يعرفها(Schwankl,2013,81)١** بأنها تقديم المعلومات المسجلة مسبقاً من خلال محاضرات عبر الويب في وقت الحصة والقيام بالمهام في الفصل التقليدي.

-**يعرفها (Captioning,2013,77)** بأنها نموذج تربوي يهدف إلى استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو، أو ملفات صوتية، أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المتعلمين.

- **كما يعرفها كل من (Bishop &Verleger,2013,2)** بأنها استراتيجية تعليمية توظف التعلم الغير متزامن عن طريق مشاهدة مقاطع فيديو مسجلة للمحاضرات والدروس والتي تحفز الطالب على مشاهدتها كواجبات منزلية قبل الحضور في الصف الذي يخصص زمنه للمشاركة بفعالية في أساليب حل المشكلات بشكل جماعي.

– **كما يعرفها (Snowden ,2013)** بأنها أسلوب تعلم فردي يعتمد على التكنولوجيا خارج الغرفة الصفية يتبع تعلم نشط لمجموعات صغيرة في الغرفة الصفية.

– و**يعرفها (الشامسي، ٢٠١٣)** بأنها قلب مهام التعلم بين الفصل والبيت، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والإنترنت لإعداد الدرس عن طريق فيديو ليطلع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة في الفصل، ما يعزز فهمه المادة العلمية.

– **كما تعرفها شبكة التعلم المقلوب(The Flipped Learning Network,2014)** بأنها مدخل تربوي يسمح بالتحول من التعليم الجماعي إلى تعلم فردي، مما يؤدي إلى زيادة تفاعلية بيئة التعلم حيث يوجه المعلم المتعلمين أثناء تطبيق مفاهيم المادة ويشجعهم على المشاركة الإبداعية ، وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يستخدم التكنولوجيا في التعلم خارج الفصول بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين بدلاً من إلقاء المحاضرات .

كما يعرفها (Jarvis، 2014،3) بأنها نقل المحاضرة التقليدية من وقت الحصة إلى خارجها، والاستفادة من وقت الحصة في الأنشطة التي تعزز التعلم، أو تحويلها إلى ورشة للتعلم .

– **ويعرفها (Johnson،2014،36)** بأنها أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية.

– كما **يعرفه كل من (Heo & Choi,2014,95)** بأنها طريقة تعليمية تزوّدُ المحاضرات باستخدام الفيديو فيها مُقدما وتروج للتحضيرِ في البيت بطريقة إبداعية بحيث يتم عكسُ طريقة التعليم التقليديةِ مثل طلب واجب المدرسةِ البيتي .

–**كما اتفق كل من(Lage, 2000) ،(Hanover،2013)،(Saunders, 2015)**على تعريفها بانها استراتيجية تدريسية يتم فيها تزويد المتعلمين بأشرطة فيديو أو تسجيلات سمعية أو بصرية ليتعرفوا علي المفاهيم المطلوبة في البيت ويتوقع منهم التعاون فيما بينهم من خلال المناقشات المنزلية المباشرة أو عبر شبكات التواصل الاجتماعى حول ما سمعوه أو تعلموه ثم اللقاء مع معلمهم في الفصل ومناقشة المواد المسجلة مسبقًا أو قيامهم بمشارع جماعية في الفصل في التعليم المعتاد أصبح متاحاً فى البيت فى التعليم المعكوس والعكس صحيح ، **ويعرفه كل من (هارون وسرحان ،٢٠١٥)** بأنها تعليم مدمج في بيئة تعلم بنائية يتم الدمج فيها بين التعليم المتمركز حول المعلم والمتمركز حول المتعلم وتتضمن أنشطة تفاعلية لمجموعات صغيرة بالغرفة الصفية وتعليم فردي مباشر يعتمد على استخدام التكنولوجيا.

- **يعرفه (اسماعيل، ٢٠١٥،١٨٣)** بأنها استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل حيث يقوم الطلاب بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام المكلف بها الطلاب.

- **ويعرفه (داوود،٢٠١٥ ،٥)** بأنها نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستخدام حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والتدريبات، ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥إلى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي.

- و**يعرفه (الشرمان ،٢٠١٥ ،١٦٦)** بأنها إعداد فيديوهات قصيرة للمتعلمين ليتم بمشاهدة هذه الفيديوهات قبل الحضورإلى الغرفة الصفية، وقيام المعلمة بتوفير بيئة تعلم تتفاعل فيها الطالبات، ثم توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلّمنه من حل الأسئلة وأوراق العمل المعدة مسبقاً .

- **ويشير كل من (Halili & Zainuddin،2015،64)** بأن الصف المقلوب يُمثل عكسا لقاعة الدرس التقليدي باستخدام أساليب تكنولوجية حديثة.

- **ويعرفه (الزين، ٢٠١٥، ١٧٧)** بأنها استراتيجية تربوية تتمركز حول الطالبات بدلاً من المعلم، حيث تقوم الطالبات بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهن، بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلمنه.

- **كما يعرفه (محفوظ، ٢٠١٥)** بأنه شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية ويعد كمنظومة تعليمية تمكن المتعلمين من تلقي المفاهيم التعليمية بأساليب تعليمية مختلفة من مصادر تعليمية متعددة كإعادة مقطع فيديو عدة مرات أو تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات.

ويشير (الامير،٢٠١٦ ،٨) بأن الصف المقلوب هو مدخل تربوي يقوم على قلب مفهوم الصف التقليدي، حيث تتعلم الطالبة داخل المنزل من خلا ل موقع يشتمل على المحتوى التعليمي توفره المعلمة، ويلي ذلك تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية داخل الصف التقليدي تحت إشراف المعلمة

يتضح من التعريفات السابقة لاستراتيجية الصف المقلوب ما يلى :

- توظيف أفضل لوقت الحصة الذي يقضيه المعلم وجها لوجه مع المتعلمين .
- يرتبط بالوسائط التكنولوجية(الفيديو، الصور، الرسوم، ....إلخ.)
- يرتبط بالأنشطة التعليمية المختلفة، سواء الفردية أو الجماعية.
- تعلم تشاركي حيث يشارك جميع التلاميذ في تعلمهم مع بعضهم البعض لذلك فهي بيئة صفية تفاعلية تعاونية محورها المتعلم.
- يقوم على تغيير طريقة التعلم من تعلم في الصف التقليدي إلى تعلم في البيت من خلال الوسائط التكنولوجية.
- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين داخل حجرة الدراسة وبيئة فعالة لتقديم الدعم والمساعدة لمن يحتاجها من المتعلمين.

خصائص استراتيجية الصف المقلوب:

يشير كل من (Davies et al,2013) بأن استراتيجية الصف أو التعلم المقلوب تتميز بعدد من الخصائص حيث يتحول المتعلم من مستمع سلبي إلى مشارك إيجابي في العملية التعليمية، استخدام التكنولوجيا تعد من ميسرات عملية التعلم، وزيادة وقت التعلم من خلال تحويل عملية التعلم إلى المنزل وحل الواجبات المنزلية في الصف الدراسي، الأمر الذى يساعد المتعلم على القيام بأنشطة تعليمية متعددة لا وقت لها في الفصل التقليدي.

-أنماط استراتيجية الصف المقلوب:

يشير كل من (Panpot، 2014، 24)، **(Maya et al ,2012,67)** أن الاستراتيجية الذي تكون فيها واجبات المتعلم هي مشاهدة محاضرات الفيديو، ثم القيام بممارسة الأنشطة داخل الفصل، هي الاستراتيجية التقليدية للفصول المقلوبة، إضافة إلي توجد العديد من النماذج المنبثقة من استراتيجية الصف المقلوب، حيث يمكن تقسيم نماذج الصفوف المقلوبة كالتالي

١- نمط الصف المقلوب وفقًا لأسلوب المعالجة:

أ-الصفوف المقلوبة التي تركز علي المناقشة: وفيها يقوم المعلمون وفقًا لهذه الاستراتيجية بعرض مجموعة من الفيديوهات ذات الصلة بموضوع الدرس علي موقع اليوتيوب، ثم يتم مناقشة واكتشاف

الموضوع في الفصل، وتبدو هذه الاستراتيجية مفيدة بالنسبة لموضوعات: التاريخ، واللغات الأجنبية، والفنون.

ب–الصفوف المقلوبة التي تركز علي العرض: تستخدم هذه الاستراتيجية بخاصة عندما يكون مطلوبًا من المتعلم التكرار وتذكر الأنشطة، حيث يستخدم المعلم برامج تسمح بتسجيل الشاشة لإظهار النشاط بحيث يتمكن من متابعتها في وتيرة واحدة.

٢ –نمط الصفوف المقلوبة حسب دور المعلم والمتعلم:

أ– **الاستراتيجية القائمة علي قيادة الطالب:** حيث يكون للمتعلمين المزيد من المرونة والحرية في التنقل عبر محتوي الدروس، كما أن المعلمين لديهم الخيار في استخدام استراتيجيات أقل تفاعلًا .

ب- **الاستراتيجية القائمة علي قيادة المعلم**: يزداد دور المعلم في ظل هذا الاستراتيجية كثيرًا عن الاستراتيجية السابقة، ويشترك في أنشطة منسقة من قبل المتعلم، مثل: مجموعات العمل ولعب الأدوار ودراسة الحالة ومشروعات الفريق.

–مميزات استراتيجية الصف المقلوب:

يُعد الصف المقلوب شكلاً من أشكال التعلم المدمج؛ إذ يشتمل في وظيفته على توظيف التكنولوجيا في التعليم والاستفادة منها، وبه يستطيع المعلم أن يتفاعل مع المتعلمين عبر استخدامه وسائل إلكترونية ووسائط متعددة مثل الفيديوهات والصوتيات، إلى جانب استخدامه الأساليب التقليدية في التعليم كما يعتبر التعلم المعكوس نمطا من أنماط التدريس الذي ينتقل فيه دور المدرسة إلى دور البيت في التعلم التقليدي وما يتم عمله في البيت في التعلم التقليدي يتم عمله في المدرسة في الصف المقلوب .

ويشير (حايك ،٢٠١٤) بأن الصف المقلوب يمتاز بعدة مميزات منها أنه أحد المجالات القادرة على التغير باستمرار لتلبية احتياجات المتعلمين، كما يعتبر أفضل أنواع التعليم ذلك الذي يمتزج بالمتعة التي تولد التشوق الجميل للمعرفة، وتساعد الفيديوهات التعليمية المعلمين على جعل بيئة الفصل أكثر متعة وحيوية، مع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية.

ويحدد (الشرمان، ٢٠١٥، ١٨٤– ١٩٤) مميزات الصف المقلوب في أنه يتماشى مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي، كما أنه يساعد المتعلمين المتعثرين أكاديمياً، ويزيد التفاعل بين المعلم

والمتعلمين، ويساعد المتعلمين في كافة المستويات على النجاح والتفوق وبخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع التغلب على مشكلة نقص أعداد المعلمين الأكفاء .

كما يتفق كل من (Robert,2015,5)، (Mazur& Brown &jacobsen,2014,6) ,على أن للصف المقلوب العديد من المميزات منها ما يلى :

- يركز الصف المقلوب علي المتعلم ويعيد الدرس أكثر من مرة بناء على فروقهم الفردية.
- يوفر أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على مهارات الإبداع والاستقصاء .
- يتيح الفرصة للمعلم إلى استغلال الوقت داخل حجرة الدراسة لتوجيه وتحفيز المتعلمين
- يتحول المتعلم إلى باحث عن مصادر معلوماته مما يعزز مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين.
- يمنح المتعلم حافزا للتحضير والاستعداد قبل وقت المحاضرة وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات على الإنترنت أو حل أوراق عمل .
- توفير آلية لتقييم استيعاب المتعلم، فالاختبارات التي يجريها المتعلم هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى التعليمى، مما يساعد المعلم على التركيز عليها.
- توفير الحرية الكاملة للمتعلم في اختيار الوقت المناسب والسرعة التي يتعلمون بها.
- توفير تغذية راجعة فورية للمتعلم من المعلمين في وقت المحاضرة.
- تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين المتعلم عند العمل في مجموعات صغيرة .
- يساعد في سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب المتعلم عن الفصول الدراسية .

كما يشير(أبو الروس وعمارة ،٢٠١٦، ٢٨٢) إلي مميزات استراتيجية الصف المقلوب وهى:

- يعتمد علي أن المتعلم محور العملية التعليمية؛ حيث يكون الطالب مسئولًا عن تعلمه بصفة أساسية؛ لأن المتعلم يكون إيجابيًا في الفصل من خلال المشاركة في التدريبات والأنشطة.
- يعد مناسبًا للمتعلمين الذين لديهم صعوبات في تحصيل المادة الدراسية.
- يؤدي إلي زيادة التفاعل الصفي الإيجابي بين المعلم، وبين بعضهم البعض، من خلال توفير مساحة زمنية أكبر من الصف التقليدي؛ لممارسة الأنشطة التي تتم داخل الفصل.
- يناسب المتفوقين والأقل في المستوي من حيث السرعة الذاتية الخاصة بكل منهم؛ حيث يمكن المتفوقين من فهم المعروض في الفيديو من اول مرة ، في حين يمكن الأقل في المستوي من إعادة تشغيل الفيديو أكثر من مرة،من أجل فهم واستيعاب المعلومات.

- يوفر الوقت والجهد علي المعلم؛ لأنه لن يقوم بشرح الدرس مرة أخري؛ لأن الدرس مسجل بالفيديو، ويمكن للمتعلمين مشاهدة مقاطع الفيديو تبعًا لظروفهم.

دعائم استراتيجية الصف المقلوب:

لكي يتم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بفاعلية **يشير كل من (Hamdan et al.,2013) ،(إسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٦)،(متولي،٢٠١٥، ٩٢)،(البدو،٢٠١٦، ٧٢)** أن استراتيجية الصف المقلوب تتطلب أربعة أركان أو دعائم رئيسية تختصر في أربعة حروف باللغة الانجليزية وهي "FLIP" ليرمز كل حرف منها إلي أحد هذه الدعائم التي تميزه عن غيره من النماذج هم :

١- **توافر بيئة تعلم مرنة Flexibility Environment** :حيث أن البيئة الجامدة تعيق تطبيق الصف المقلوب، وذلك أن المعلم قد يحتاج إلى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات المتعلمين وحاجاتهم، فقد يتطلب ذلك تكوين جزء خاص بالدراسة الذاتية أو بنظام المجموعات أو التطبيق أو غيرها وهذا كله من الممكن أن يكون في بيئة تعلم واحدة لذلك لابد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك.

٢ - **تغير في مفهوم التعلم Learning Culture :** وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم ليصبح المركز هو الطالب فيتحول الطالب من منتج لعملية التدريس ليصبح محوراً لعملية التعلم حيث يقوم باستمرار بعملية تشكيل المعرفة وبشكل فعال وإيجابي.

٣ - **المحتوى المقصود Intentional Content:** لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوي عن طريق التدريس المباشر وما من الممكن أن يتم تقديمه للطلبة بطرق أخري، يعتمد هذا الأمر علي قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة والطلاب .

٤- **المعلم المحترف Professional Educator** : تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعامل مع هذا النمط، فالمعلم يصبح لديه الكثير من القرارات التي لابد من أن يتخذها، ولذلك يجب أن تكون مثل هذه القرارات أقرب ما يمكن من الصواب، مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر من خلال التكنولوجيا.

مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب:

يشير كل من(Ferriman،2014)،(الكحيلي،٢٠١٥، ١٦٠) على أن استراتيجية الصف المقلوب تتم في ضوء مجموعة خطوات متسلسلة أطلق عليها التاءات الستة والمتمثلة في:

١- **تحديد وتخطيط موضوع الدرس:** يعتمد نجاح استراتيجية الصف المقلوب على ضرورة تحديد الأهداف بدقة واختيار المحتوى المناسب لتحقيقها، واختيار التصميم التكنولوجي الذي ستقدم به المادة، وتحديد المهام المكلف بها التلاميذ بدقة والأنشطة التي يشترك التلاميذ في تنفيذها داخل الفصل، إلى جانب اختيار أساليب التقويم المناسبة طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها.

٢- **تحليل المحتوى** : يتم في هذه المرحلة تحليل المحتوي إلى معارف ومهارات وعناصر مهمة، ثم الإعداد لتقديم المحتوى علي منصة إيزى كلاس بحيث يكون متاحا للتلاميذ قبل الصف الدراسي.

٣- **تصميم المحتوي:** يتم في هذه المرحلة تصميم المحتوي على مرحلتين المرحلة الأولى تتمثل في مجموعة من الفيديوهات والروابط والملفات التي يتم رفعها على منصة إيزى كلاس، المرحلة الثانية تتمثل في المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها التلاميذ قبل حضورهم للصف الدراسي، والتي يشترط فيها تحفيز التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو تنفيذها.

٤- **توجيه الطلاب:** يتم في هذه المرحلة مشاهدة الفيديوهات المتعلقة بالموضوعات في المنزل وفي أي وقت قبل الحضور إلي الصف الدراسي.

٥- **تطبيق المعلومات :** يتم في هذه المرحلة تطبيق المعلومات التي تعلمها المتعلمين داخل الصف من خلال أنشطة التعلم النشط والتكليفات، وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل الصف المقلوب، وعلى المعلم أن يخصص ما بين ١٠-١٥ دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس، والتعرف على أهم الأسئلة التي تشغل ذهن التلاميذ نتيجة ما تم دراسته قبل الحضور للصف والإجابة عليها، ثم يتم بعد ذلك تقسيم التلاميذ إلى مجموعات لممارسة التعلم النشط معاً، من خلال مناقشة موضوع ما، حل مشكلة ما، عرض المحتوى الذي قام التلاميذ بإعداده، وإتاحة الفرصة لكي يتبادل التلاميذ الخبرات فيما بينهم.

٦- **تقويم تعلم المتعلم** : يتم في هذه المرحلة تقويم تعلم المتعلم داخل الفصل بأدوات التقويم المناسبة، حيث يتم في هذه المرحلة الحكم على مدى تحقيق الأهداف، ويتضح ذلك من خلال قدرة

التلاميذ على تنفيذ المهام المكلفين بها، وحل مزيد من التدريبات، بالإضافة إلى تلخيص الدرس وتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ .

دور المعلم في استراتيجية الصف المقلوب:

تتعدد ادوار المعلم في استراتيجية الصف المقلوب حيث يحدد (الزهرانـي ،٢٠١٥، ١٦) دور المعلم في تلك الاستراتيجية علي النحو التالي:

- تحديد الفئة العمرية والنتاجات للدرس.
- إنتاج المادة التعليمية علي شكل فيديو أو عرض تقديمي لإتاحة الفرصة للمتعلم للتعرف علي الدرس.
- فحص المادة المصورة والتأكد منها.
- بناء مادة علمية متسلسلة بترتيب مناسب للطالب.
- مشاركة المادة الإلكترونية مع زملائه ليشاهدوها.

كمـا يؤكـد (سـليمان ،٢٠١٥، ١-٤) علـي أن دور المعلم قد يتغير من نمط إلـي آخر من أنماط التعليم وقد يكون دوره ظاهرًا في نمط معين بينما يكون أقل ظهورًا في نمط آخر، فقد يأخذ المعلم دور المحاضر فيكون دوره واضحًا في عملية نقل المعلومة إلي الطالب أو يأخذ دور المرشد والموجه بحيث يراقب تعلم الطالب ويتدخل ليصحح العملية عندما يكون ذلك مطلوبًا، ومع التركيز علي أهمية دور المعلم في استراتيجية الصف المقلوب لابد من التأكيد علي أهمية تقبل دور المعلم غير التقليدي ، فعلي المعلم أن تكون لديه المعرفة والمرونة للقيام بهذا الدور، ويتنقل المعلم خلال استراتيجية الصف المقلوب بين الأدوار المختلفة والمتعددة بحيث يكون ظاهرًا أحيانًا بينما يكون خفيًا في أحيان أخري.

رابعا: معوقات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب :

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجهنا في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب ومن أهم تلك المعوقات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي لا تقف عائق أمام تطبيق الصف المقلوب، ومنها ما **حددها (Brame،2013) حيث اكد علي وجود بعض الصعوبات التي تواجه استراتيجية الصف المقلوب منها ما يأتي :**

- تتطلب استراتيجية الصف المقلوب إعدادًا واعيًا ومكثفاً وخبرة كثيرة.

- تحتاج استراتيجية الصف المقلوب إلى تسجيل المحاضرات أو المقاطع أو إنتاجها؛ مما يتطلب جهداً كبيراً ومهارةً عاليةً قد لا تتوافر لدى كثير من المعلمين
- صعوبة الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الإنترنت؛ الأمر الذي يشكل عبئاً إضافيًا على المعلم.
- تتطلب استراتيجية الصف المقلوب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها المعلم؛ الأمر الذي يشكل صعوبة وعبئاً إضافياً على المعلم.
- تعد استراتيجية الصف المقلوب نمطا تعليميا حديثا، يتطلب تغيرا يتمثل في إعداد مادة علمية إلكترونية تم تحضيرها في المنزل من قبل المتعلمين؛ الأمر الذي يُسهم في مقاومة هذا التغيير في العملية التعليمية.

كما اشار (الشرمان، ٢٠١٥، ١٩٦- ١٩٧) الي مجموعة من المعوقات التي تواجه استراتيجية الصف المقلوب منها أن :

- قضية توفر التكنولوجيا المناسبة وبالمستوى المناسب لتبني نمط التعلم المقلوب، قد تكون من القضايا الأساسية في نجاح أو فشل هذا النمط من التعلم.
- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج لكي يتمكن من إنتاج مواد للتعلم المقلوب.
- ضرورة تقبل الطالب لتحمل مسئولياته في التعلم والتخلي عن اعتماده على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي.
- الحاجة إلى تدريب خاص للمعلمين لكي يتمكنوا من التعامل مع البرامج والأدوات الخاصة بالتعلم المعكوس وهو ما يتطلب جهداً اضافياً من المعلم ومن دون تحمس ونشاط المعلم لا يمكن توقع نجاح هذا النمط من التعلم .
- صعوبة تقبل المعلمين بتخليهم عن جزء كبير من الأنا لديهم عندما ينتقلون من دور تلقين الطلبة إلى توجيههم وإرشادهم.

كما يؤكد (اسماعيل ،٢٠١٦، ١٨٥) أنه على الرغم من أهمية ومميزات استراتيجية الصف المقلوب فإن هناك بعض المعوقات التي قد تعيق تطبيقها، ولعل من أهمها في:

- تمسك بعض المعلمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها.
- عدم توافر الأجهزة اللازمة والإنترنت عند جميع الطلاب.
- تكاسل الطلاب أو انشغالهم عن الاستماع للدرس خارج الصف.

- عجز بعض المعلمين عن توظيف التقنية وتطوير طرق التدريس والتواصل مع المتعلمين.

بينما أكد (البدو ،٢٠١٦، ١٥) على بعض المعوقات التي تقف أمام تطبيق استراتيجية الصف المقلوب كالتالي:

- تعتمد استراتيجية الصف المقلوب علي توافر شبكة الإنترنت والأجهزة التقنية في بعض المنازل ، لذا لا يمكن تطبيقها لمن لا تتوافر لديه.
- يتطلب تطبيق الاستراتيجية معلمًا ملمًا بمهارات التقنية وتطبيقات الويب 2، وطرق تطبيقها في التعليم، وامتلاك المهارات خاصة بالتعامل مع البرامج لكي يتمكن من إنتاج مواد استراتيجية الفصل المقلوب؛ لذا يصعب علي من يعزف عن استخدام التقنية أو استخدامها تقبل هذا النوع من التعلم.
- يتطلب تطبيق الاستراتيجية معلمًا لديه الرغبة الذاتية في التغيير ومتابعة متعلميه في المنزل، فهي تحتاج لتقديم وقت وجهد إضافي خارج أوقات العمل الرسمي؛ لذا لربما لا يجد المعلم الوقت لتحقيق ذلك.
- ضرورة تقبل الطالب لتحمل مسؤوليته التعليمية في التعلم والتخلي عن اعتماده علي المعلم كما تعود في التعلم التقليدي بحيث أنه في ظل هذه الاستراتيجية يكون علي الطالب تحديد النقاط الغير مفهومة والغير واضحة والاستفسار عنها من المعلم.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية الصف المقلوب:

في إطار الاهتمام باستراتيجية الصف المقلوب أجريت العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتلك الاستراتيجية وعلاقاتها ببعض المتغيرات الأخرى ومنها **دراسة (Gaughan,2014)** التي استهدفت التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب في تدريس طلاب الجامعة في قسم التاريخ على التحصيل ونسبة مشاركتهم وإقبالهم على التعلم، وذلك من خلال استخدام أفلام فيديو تعليمية والبلاك بورد والخرائط والصور علي الانترنت،ولقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في زيادة تحصيل الطلاب ومشاركتهم في المناقشات داخل الصف الدراسي .

– **دراسة بدوي (٢٠١٤)** والتى استهدفت التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه وقد اشارت نتائج الدراسة الى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه كانت بدرجة كبيرة بجميع مجالات الدراسة .

– **دراسة كل من (Mazur; Brown & Jacobsen,2015)** والتي استهدفت التعرف على مزايا نموذج التعلم المقلوب حيث طُبقت الدراسة على طلاب الصف التاسع في مادة الدراسات الاجتماعية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم المقلوب بالاعتماد على ثلاث تصاميم هي العمل الجماعي، والتعلم التعاوني، وسهولة الوصول للتكنولوجيا وانه يسهم في تحسين التعلم.

– **دراسة عبدالغنى (٢٠١٥)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ من وجهة نظر عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي ومعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية.

– **دراسة عبدالغنى (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في زيادة التحصيل وبقاء أثر التعلم على عينة البحث.

– **دراسة السبيعي (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد والوعي البيئي في مقرر الدراسات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المعاهد العلمية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الناقد بعد استخدام استراتيجية الصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية.

– **دراسة اسماعيل (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على مدى فاعلية التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

– **دراسة كل من الحنان وأحمد (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على أثر استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والوعي الأثري لدي طلاب الصف الأول الثانوي وتوصلت نتائجها إلي فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا، والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

– **دراسة الشاذلي (٢٠١٨)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الأحساء وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الأمن الفكري لصالح القياس البعدي.

– **دراسة الحربي (٢٠١٨)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الإحساء وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات .

– **دراسة أحمد (٢٠١٨)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الفصل المقلوب في فى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

–**دراسة الدوسري (٢٠١٩)** والتي استهدفت بناء برنامج لتدريس التاريخ، قائم على تطبيقات الهواتف الذكية والصف المقلوب وأثره في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين وقد توصلت نتائج الدراسة أنَّ للبرنامج المقترح القائم على تطبيقات الهواتف الذكية والصف المقلوب فاعلية في تنمية مهارتي إصدار الأحكام واتِّخاذ القرار، والبحث التاريخي لدى الطالبات.

– **دراسة كل من الرويلي، طلافحة (٢٠٢٠)** والتي استهدفت الكشف عن أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظّم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظّم ذاتياً لدى الطلاب .

– **دراسة حافظ (٢٠٢٠)** والتي استهدفت التعرف على أثر استراتيجية الفصل المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية الوعى الأثري ومهارة تحليل وتفسير الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية الوعى الأثري ومهارة تحليل وتفسير الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وباستقراء الدراسات السابقة نلاحظ ما يلى:

- أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فى إعداد أدوات البحث وكيفية تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية .

المحور الثاني: مهارات البحث التاريخي من حيث ماهيتها، أهميتها، مهاراتها، واستراتيجيات تعليمها :

يتناول هذا المحور ماهية مهارات البحث التاريخي وأهميتها ومهاراتها ، واستراتيجيات تعليمها .

ماهية البحث التاريخي :

تتعددت التعريفات التي تناولت مهارات البحث التاريخى حيث **يعرفها (خلف ، ١٩٨٤ ، ٢٧)** بأنها مجموعة المهارات التي يستخدمها المؤرخ حينما يتعامل مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف والتفسير والنقد للمعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية، وهذا يتضمن القدرة على وزن الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج واكتشاف التعليلات الخاطئة والمغرضة والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منه، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادى عامة مقبولة .

ويُعرفها (البوسعيدى ،٢٠٠٠ ،٢٢) بأنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها المتعلم عند التعامل مع المحتوى التاريخي الذى بين يديه بهدف البحث والمعرفة والكشف والتسجيل والتفسير والنقد والتحليل والربط بين الأسباب والنتائج والقدرة على التمييز بين الرأى والحقيقة والتحقق من صحة المعلومات والحقائق التاريخية وتصنيفها وترتيبها ترتيباً زمنياً ومكانياً من خلال تعامله مع عدد من المصادر والوثائق والصور والنصوص والخرائط.

ويُعرفها (الريامى ، ٢٠٠٢) بأنها مجموعة المهارات التي يستخدمها المتعلم عند دراسة التاريخ والتي تهدف إلى تنمية قدرته على قراءة وفهم المادة التاريخية واختيار المصادر الأولية واكتشاف الدليل التاريخي وتحديد مشكلة البحث التاريخي واستخدام مصادر التاريخ في تحصيل المعرفة.

ويُعرفها (الشندودى ، ٢٠٠٤) بأنها تلك المهارات التي يستخدمها المتعلم عند التعامل مع المادة التاريخية والمتمثلة في قدرة المتعلم على قراءة المادة التاريخية وفهمها و ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً واستخدام المصادر التاريخية في تحصيل المعرفة التاريخية وكشف العلاقة بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية واختيار المصادر الأصلية.

ويُعرفها (عبدالحليم ، ٢٠٠٥ ، ١٢٤) بأنها مجموعة المهارات الواجب توافرها لدى المتعلم في تعامله مع المادة التاريخية بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية والتي تتضمن ربط الأسباب بالنتائج والمقارنة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وتصنيف المعلومات التاريخية وترتيبها زمنياً ومكانياً وإصدار الأحكام .

ويُعرفها (عبدالسلام ، ٢٠٠٧ ، ١٣) بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم عند التعامل مع المادة التاريخية وتشمل التفكير الزمنى والعرض التاريخي والتفسير التاريخي واستخدام مصادر التاريخ واتخاذ القرار.

ويُعرفها **(عبدالله ، ٢٠١١ ، ١٣)** بأنها مجموعة الأداءات التي يقوم بها الطالب المعلم أثناء تعامله مع المادة التاريخية من حيث تحديد واستخدام المصادر والوثائق الإلكترونية في البحث عن المعلومات والمواد التاريخية وقراءتها وفهمها ونقدها وتفسيرها وتحليلها وعرضها بهدف التوصل الى الحقائق التاريخية وتقويم الحجج .

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريفها بأنها تلك المهارات الواجب توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند دراسة مادة التاريخ ، كالقدرة علي اختيار المصدر التاريخي والتفسير والتحليل واستنتاج الأحداث التاريخية واتخاذ القرار وإصدار الأحكام.

أهمية مهارات البحث التاريخي:

يشير كل من(**السيد،٢٠٠٢ ،١٦**)،(**السيد،٢٠٠٣ ،٢٨٩**)،(**عبدالمطلب،٢٠٠٥ ،٣٧**)، (**عبدالسلام،٢٠٠٧ ،٧١**) الي ان مهارات البحث التاريخي تعتبر من المهارات اللازمة والضرورية عند دراسة التاريخ ولمعلم التاريخ بصفة خاصة لما لها من أهمية نوضحها فيما يلي:

- تساعد طلاب ومعلمي التاريخ على النقد لما يقرؤون ويسمعون ويشاهدون، كما تساعده على تعليل الأحداث والظواهر التاريخية المختلفة، فيسأل دائما.... لماذا حدث؟ ولماذا حدث بهذه الطريقة؟ وهل من المتوقع أن يحدث مرة ثانية؟.

- تقدم فرصة إيجابية لطلاب ومعلمي التاريخ للقيام بعمل تحليل للأحداث التاريخية والمشاركة بفاعلية في دراستها، الأمر الذى يزيد من إيجابيتهم ودافعيتهم نحو تعلم التاريخ.

- تساعد طلاب ومعلمي التاريخ على إثارة الأسئلة وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم، وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم، ومقارنة وجهات النظر المتعددة .

- تمكن الطلاب من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية، كما تمكنهم من الحصول على المعلومات التاريخية من مصادر مختلفة.

- تمكن الطلاب من متابعة سير الأبطال والعظماء وتسجيل الأحداث والمعارك الحربية التي حدثت في الماضي وإدراك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

ويشير عبدالله (٢٠١١) إلى أهمية مهارات البحث التاريخي في أننا نعيش عالم أصبح مليء بالأحداث التاريخية والسياسية المتغيرة باستمرار والمتجددة والمعقدة في بعض الأحيان، الأمر الذى يتطلب من المتعلم أن تكون لديه القدرة على نقد وتحليل ما يسمع وما يشاهد، بجانب ما نتعرض له كل يوم من دراسات المستشرقين التي تقوم بتشويه الأحداث والحقائق التاريخية من خلال تفسيرها بصورة خاطئة أو متطرفة خاصة في التاريخ الإسلامي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي :

في إطار الاهتمام بمهارات البحث التاريخي في مجال الدراسات الاجتماعية فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات حول مهارات البحث التاريخي وعلاقاتها ببعض المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات دراسة الحفناوى (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف علي أثر استراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة التي تم إعادة صياغتها في ضوء الاستراتيجية المقترحة باستخدام اليوتيوب في تنمية الثقافة البصرية، وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– **دراسة أبو على (٢٠١٥)** والتي استهدفت التعرف علي تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– **ودراسة كل من النحاس وعلام(٢٠١٥)** والتي استهدفت بناء برنامج على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية (HGIS) والتعرف علي فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية وتوصلت إلى فاعلية البرنامج القائم علي تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية .

– **دراسة عبد الوهـاب (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية التعلم المدمج في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو دراسة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعلم المدمج في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو دراسة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– **دراسة سليمان(٢٠١٩)** والتي استهدفت التعرف علي تأثير الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة إلى تأثير الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– **دراسة درويش(٢٠٢٠)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية الأسئلة السابرة لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية الأسئلة السابرة لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– **دراسة احمد (٢٠٢١)** والتى استهدفت التعرف علي فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحليل التاريخي ومقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي مما يشير الى فاعلية التعلم التفارغي في تنمية التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

يتضح من الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات البحث التاريخي ما يلى :

- تأكيد بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية اهتمام المناهج الدراسية ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية في جميع الصفوف الدراسية بالتفكير عامة ومهارات البحث التاريخي بصفة خاصة كهدف أساسي من أهداف تدريس هذه المناهج .
- أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية الطرق والأساليب التدريسية ومنها : الاستقصاء،الحقائب التعليمية،الموديولات التعليمية،استخدام القراءات الخارجية،المتاحف، والكمبيوتر في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى المتعلمين، ولقد أثبتت هذه الطرق والأساليب أهميتها في تنمية مهارات البحث التاريخي في جميع المراحل التعليمية .

المحور الثالث: التفكير المستقبلي من حيث ماهيته، أهميته، مراحله، مهاراته.

–ماهية التفكير المستقبلي : Future Thinking:

تعددت تعريفات التفكير المستقبلي **حيث يعرفه (Bentley et al.,2004)** بأنه نوع التفكير الذي تستخدم خلاله السيناريوهات التي تعطينا تصوراً لفترة عشرين أو ثلاثين سنة في المستقبل.

ويعرفه كل من (Hines & Bishop,2006,11) بأنه تفكير متصل بوضع استراتيجية مستقبلية، ويمر بمراحل هي التخيل، والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار.

ويعرفه (Dixon,2007.5) بأنه العملية التي تقوم على إدراك تطور الأحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لرسم الصور المستقبلية المرجوة .

ويعرفه(ابن جميل،٢٠٠٨،٦٠) بأنه عملية تقوم على فهم وإدراك الحدث أو الأحداث من الماضي، مرورا بالحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي، لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير، اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة من الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها لفهم المستقبل.

ويعرفه(السعدي، ٢٠٠٨،٦٠) بأنه العملية التي يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية، من خلال تساؤل المتعلم ما الذي يمكن أن يكون، ما الذي يحتمل أن يكون، ما الذي يفضل أن يكون.

ويعرفه(إبراهيم،٢٠٠٩،٣١٩) بأنه العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مشكلات الحاضر، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على أهمية رسم الصورة البديلة والمتوقعة، ووضع حلول غير مألوفة لها.

كما يعرفه (Sandra، 2010،35) بأنه عملية توليد الكثير من الأفكار وإثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات،استخدام الخيال،التأمل،العصف الذهني،استراتيجية ماذا يحدث لو "What-if-ing"، بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين،وإطلاق العنان للخيال المشروط،وتبسيط العقد ومزيد من العمل الجاد والمحاولة المستمرة الجيدة"

ويعرفه(SlougTher,2011,306) بأنه عملية تقوم على فهم،وإدراك تطور الأحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة مشكلة ما، اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن هذه المشكلة وتحليلها.

ويعرفه(متولي،١١،٢٠١١) بأنه تنمية مهارة استشراف المستقبل من خلال تقديم البدائل لحلول بعض القضايا التي يتصور حدوثها مستقبلاً، ورؤية ما يحدث في المستقبل بتلك القضايا.

ويعرفه(عارف،٦٢،٢٠١٢) بأنه نشاط عقلي يتضمن تقديم عدد من الرؤى والسيناريوهات والتصورات والبدائل المحتملة التي تساعد في توقع أحداث المستقبل ومواجهة تحدياته، بغرض صور مستقبلية لقضية ما .

كما يعرفه (Christian,2014,87) بأنه العملية العقلية التي يتم من خلالها تحرير الفرد نسبياً من قيود الحاضر؛ متمثلة في النظرة قصيرة المدى التي تغذت بها المصالح الضيقة، والتي تشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد، والخروج بمخزون معلوماتي يمكن الانتفاع به مستقبلاً.

ويعرفه (Masini,2014,4) بأنه عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة الفروض والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول وتعديل فرضيات، وإعادة صياغتها، ورسم البدائل المقترحة ثم تقديم النتائج، وتتطلب هذه العملية التساؤلات، والبحث عن الغموض والملامح غير الواضحة، والتقصي، والخيال لتجسيد التفكير في صورة ذهنية أو رسوم أو أفكار.

ويعرفه (محمود، ٢٠١٤ ، ١٩٥) بأنه عملية عقلية يقوم بها المتعلم بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلاً، وحلها أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقاً لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حالياً.

ويعرفه (همام، ٢٠١٤، ٤٤٠) بأنه ممارسة فكرية معرفية إبداعية تقوم على الملاحظة والوعي لتقديم ترابط وتفاعل الممكنات الحاضرة للنمو حاضنة المستقبل في سياقها البنائي الأوسع، في ضوء تركيب وإعادة تركيب مكونات قاعدة رحبة من المعلومات لاشتقاق المرغوب فيه مما هو ممكن، ومن عدة بدائل يمتزج في بنائها وصوغها العلم بالخيال والإبداع، ويمد للبصر والبصيرة للأمام، والتركيز على دراسة الماضي والحاضر بدلالة المستقبل ودراسة الحاضر الماضي، والحاضر المستقبل، والتمييز بينهما وذلك لاستخراج القيمة التربوية للإشراف المستقبل.

وعرفه (زنقور،٢٠١٥ ، ٦٩) بأنه عملية عقلية تهدف إلى إدراك المشكلات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك المشكلات والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح فكرة أو أفكار محتملة في سبيل إنتاج معلومات جديدة قد تفيد في حل مشكلة أو موقف ما.

ويتضح من التعريفات السابقة للتفكير المستقبلي أنه :

- عملية عقلية تتضمن ممارسة العديد من المهارات التي ترتبط بها، اعتماداً على معلومات معطاة متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها في التنبؤ بالمستقبل.
- يهدف إلى وضع استراتيجية علمية لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية.
- يساعد الفرد على توقع المشكلات المستقبلية، والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجهه، وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلاً.
- يتطلب قدراً من الخيال والقدرة الذاتية على التصور المسبق لما هو موجود في الحاضر.
- يتضمن ممارسة الطالب لمجموعة من العمليات العقلية مثل: التحليل، الاستنتاج، التنبؤ.

- مهارات التفكير المستقبلي: Future Thinki Skills

تعددت آراء الباحثين في تحديد مهارات التفكير المستقبلي حيث يتضمن عدة مهارات رئيسية يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، وقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة **(علي، ٢٠٠٤، ١٨) مهارات التفكير المستقبلي في ثماني مهارات رئيسية وهى مهارات** السيناريو، التصور، إبداء الرأي، المقترحات، التنبؤ، الابتكار، التخطيط، التوقع .

ويشير (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٣٤٤)إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تتمثل في مهارات التنبؤ، مهارة حل المشكلات المستقبلية، مهارة التصور، مهارة التوقع)

وقد حدد(متولي، ٢٠١٠، ٦٤-٦٥) مهارات التفكير المستقبلي في مهارات الاستنتاج، الأصالة ، إصدار الأحكام وإبداء الرأي، التخطيط، التخيل،التصور، التنبؤ، التوقع، الطلاقة، المرونة والاقتراح .

كما صنف(محمد ، ٢٠١٢ ، ٦٤ – ٦٥) مهارات التفكير المستقبلي إلى اثنتي عشرة مهارة فرعية، تضم المهارات التالية الاستنتاج، والأصالة، وإصدار الأحكام وإبداء الرأي، والتخطيط، والتخيل، والتصور، والتنبؤ، والتوسع، والتوقع، والطلاقة، والمرونة، والاقتراح.

و**حدد (جاد الله، ٢٠١٣، ٤٢-٤٣) مهارات التفكير المستقبلي في سبع مهارات رئيسية وهى** الفهم التاريخي، التحليل التاريخي، التفسير التاريخي، البحث التاريخي، اتخاذ القرار، الإدراك الزماني، الإدراك المكاني.

كما حدد (ابراهيم ، ٢٠١٤، ٨٦) عدة مهارات للتفكير المستقبلي مثل مهارات توقع النتائج الحالية والمستقبلية لقضية أو مشكلة ما، وحل المشكلات المستقبلية، ووضع تصور مستقبلي لمعالجة القضايا والمشكلات الحالية .

كما قام (الشافعي ،٢٠١٤) بتصنيف مهارات التفكير المستقبلي إلى ثلاث مهارات رئيسية هي(التوقع، التصور، حل المشكلات المستقبلية).

كما أشار (عبد الرحيم،٢٠١٥) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية هي مهارات التوصل لاستنتاجات منطقية من مقدمات مطروحة، الربط بين الأسباب والنتائج، تحديد العلاقات بين الأفكار، توقع النتائج المستقبلية المترتبة على حدث أو مشكلة راهنة، التنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها في ضوء بيانات ومعلومات متاحة، تحديد معوقات تحقق التنبؤات المتوقعة، وضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة مشكلة ما، تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة أو حدث ما.

كما اكد (ابراهيم،٢٠١٥، ١٢٤) علي أن التفكير المستقبلي يضم المهارات الرئيسية التالية :

- **مهارة التوقع** : ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية : مهارة التوقع الاستكشافي، مهارة التوقع المعياري، مهارة التوقع المحسوب.
- **مهارة التنبؤ** : ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: مهارة عمل الخيارات الشخصية، مهارة طرح الفرضيات، مهارة التمييز بين الافتراضات، مهارة التحقق من التناسق أو عدمه.
- **مهارة التصور**: ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: مهارة تحديد الأولويات، مهارة التعرف على وجهات النظر، مهارة تحليل المجادلات، مهارة طرح الأسئلة.
- **مهارة الاستقراء:** ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: مهارة حل المشكلات المستقبلية، مهارة الوصول إلى المعلومات، مهارة تدوين الملاحظات، مهارة وضع المعايير، مهارة تحديد وتطبيق الإجراءات، مهارة تقييم البدائل، مهارة إصدار الأحكام.

كما قام(عمار،٢٠١٥) بتصنيف مهارات التفكير المستقبلي إلى أربع مهارات رئيسية وهي مهارات (التوقع، التصور، التنبؤ، حل المشكلات المستقبلية) لذلك يمكن عرضها كالتالي :

١. مهارة التوقع : يقصد بها القدرة على التكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء، وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية ويندرج تحتها عدة مهارات فرعية وهي: مهارة التوقع الاستكشافي، التوقع المعياري، والتوقع المحوري.

أ- **مهارة التوقع الاستكشافي:** ويقصد بها عملية استكشاف الأحداث الممكن وقوعها في المستقبل عن طريق إدراك العلاقات والتفاعلات التي يمكن أن تتم في الوقت الحاضر لوضع نقطة البدء لرسم الصورة المستقبلية.

ب- **مهارة التوقع المعياري:** ويقصد بها العملية التي يتم من خلالها تصور الصورة المستقبلية المستهدف تحقيقها ووضع الخطوات والإجراءات التي من شأنها تحقق هذا التصور المأمول .

ج- **مهارة التوقع المحسوب او المحوري:** ويقصد بها العملية التي يتم من خلالها فهم وإدراك تطور الأحداث من الحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتماداً على معلومات الحاضر وتحليلها وتفسيرها لفهم المستقبل.

٢. **مهارة التنبؤ:** يقصد بها عملية تقدير مبني على استخدام الفرد معلوماته السابقة ومشاهداته الحالية ببناء الصورة التي ستكون عليها الظاهرة في المستقبل، ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية مثل مهارة عمل الخيارات الشخصية، طرح الفرضيات، التمييز بين الفرضيات، التحقق من التناسق بين الفرضيات والبراهين.

٣. **مهارة التخيل المستقبلي** : **يعرفه (عارف ، ٢٠١٢: ١١٠)** بأنه العملية التي يتم من خلالها تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة بحيث تنظم هذه الخبرات في أشكال وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل والتخيل يصل من بين الماضي والحاضر ويمتد إلى المستقبل، ويعرف أيضا بأنه القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو لتحسين الحياة الحاضرة والمستقبلية وهو نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر والمستقبل.

وتتضمن مهارة التخيل المستقبلي عدة مهارات فرعية تتمثل في مهارات تحديد الأولويات، التعرف على وجهات النظر، تحليل المجادلات، طرح الأسئلة، الاستقراء .

٤. **مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية: ويقصد بها عملية وضع استراتيجيات جيدة** ومرنة تهدف إلى حل المشكلات بصورة علمية فعالة وتستهدف تحليل الظواهر الجغرافية والمشكلات البيئية والسكانية في الماضي والحاضر والمستقبل وتقديم حلولاً تتفادى أضرار المشكلة على الإنسان في المستقبل **وتتضمن مهارة التخطيط حل المشكلات المستقبلية عدة مهارات فرعية تتمثل في** مهارة الوصول إلى المعلومات، تدوين الملاحظات، وضع المعايير، والحدود أو المقاييس التي تستعين بها الطالبات في وضع الخيارات المختلفة، الحكم على الفرضيات ، والتصنيف، تحديد وتطبيق الإجراءات، تقييم الدليل، والحكم على صدق وأهمية المعلومات، إصدار الأحكام.

مما سبق يتضح تعدد مهارات التفكير المستقبلي ، حيث تشتمل على مهارات رئيسة ومهارات أخرى فرعية تندرج تحتها، وفي هذا البحث،تم وضع قائمة تشمل أربع مهارات رئيسة تندرج تحت كل منها مهارات فرعية للتفكير المستقبلي، وتم عرضها على السادة المحكمين ، ليحتوي البحث في النهاية على أربع مهارات رئيسة ، لكلا منها مهارات أخرى فرعية، وهذه المهارات الرئيسة هي :(التوقع المستقبلي،التنبؤ المستقبلي، التخيل المستقبلي،حل المشكلات المستقبلية)

-مراحل التفكير المستقبلي : يتفق كل من (Jackson,2008,30)،(إبراهيم، ٢٠٠٩ ،٥٨) علي أن التفكير المستقبلي يضم أربع مراحل يقوم بها المتعلم منها:

(أ)- الاستطلاع Looking Around: وهي أولى مراحل التفكير في المستقبل، ويتم خلالها محاولة المتعلم تحديد القوى المؤثرة في المشكلة أو القضية موضوع الدراسة وفهمها وتفسيرها.

(ب)- التأمل Looking Ahead: ويتمثل في تخيل المتعلم البدائل الممكنة بالمستقبل، ورسم الصور المستقبلية المختلفة، وصياغة الرؤى المفضلة حول المستقبل المنشود.

(ج)- التخطيط Planning: حيث يتم في هذه المرحلة إعداد مخطط منظم يتضمن تحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول، وإجراءات تحقيق الصور المستقبلية المنشودة.

(د)- التنفيذ Acting: يتم في هذه المرحلة تنفيذ المخطط السابق الذي تم إعداده وفقاً للمراحل السابقة، مع تقييم المؤشرات الناتجة، ورصد نقاط القوة والضعف، ومحاولة تعديل المسار .

طرق دراسة التفكير المستقبلي: تعددت طرق دراسة التفكير المستقبلي وهي :

-طريقة السيناريو: يعتبر السيناريو من أهم الطرق المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وهى وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح الملامح أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض(**ابراهيم ، ٢٠١٥ ، ١٠٣**).

وقد أكد كل من (العيسوى ،٢٠٠٣، ١١- ٢٣) ،(ابراهيم،٢٠١٥ ، ١٠٧) أن السيناريوهات يمكن تقسيمها إلى نوعين هما:

١-السيناريوهات الاستطلاعية: ويتضمن السيناريو الذي يمثل الوضع الراهن أو الممكن أو المحتمل فلا توجد أهداف مستقبلية محددة يلتزم بها كاتب السيناريو إنما ينطلق من الواقع لاستطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه تطورات المستقبل.

٢-السيناريوهات الاستهدافية: وتتميز بأنها متعددة ومتنوعة نظرا للغموض، وعدم اليقين في المستقبل، ولذلك فهي تبدأ من أهداف محددة للمستقبل، ويرجع كاتب السيناريو للحاضر ليبحث البدائل الممكنة لتحقيق هذه الأهداف، وكل أسلوب من أساليب السيناريو له منهجية قائمة.

ويتميز السيناريو الجيد بالمواصفات التالية(علي،٢٠٠٤ ،٤٥) وهو أن يكون متمايز ومختلف؛ يساعد على إطلاق الخيال واستثارة التفكير، خالي من التناقضات، يتميز بسهولة الفهم، ويساعد في اتخاذ القرارات، ممكن الحدوث، ويتصف بالمعقولية .

- **طريقة العصف الذهني** : من الطرق المستخدمة في تنمية التفكر المستقبلي حيث أن تطبيقها يتميز بالسهولة ولا يحتاج إلى تجهيزات مكلفة، ويعمل على تفعيل دور المتعلم وجعله نشطاً ومشاركاً إيجابياً ؛ حيث ينمي ثقة الطالب في نفسه ويشجعه على الاندماج مع باقي المتعلمين، وكذلك ينمي مهارات التفكير العليا مثل التفكير الإبداعي والابتكاري والمستقبلي(**برقي** ، ٢٠٠٨ :٥٧).
- **طريقة التنبؤ الذكي:**وهي مجموعة من العمليات المستخدمة من قبل الأذكياء للوصول إلى عرض القضايا المختلفة في المستقبل ويمكن أن تصدر التنبؤات الذكية من أفراد ليسوا على درجة من الذكاء، إلا أنهم أثبتوا تميزاً في مجال ما، ويمكن تنمية هؤلاء الأفراد وإعداد التنبؤ الذكي لديهم من خلال تنمية حبهم للقراءة والاطلاع، وتنمية القدرة على التخمين وتخيل المستقبل، ويمكن استخدام ألعاب المحاكاة، والاختلاط بالقيادات ذات الرؤى الذكية(**إبراهيم، ٢٠١٥ ،٧٣ – ٧٥**).

- **طريقة تنافس المجموعات : يطلق مصطلح "Group ware** " على برامج الحاسب الآلي التي تربط مجموعات الأفراد فيما بينهم، وتمكنهم من المناقشة حول قضية معينة، وعندما يتم استخدام تلك البرامج في نظم المشاركة فإنه يطلق على ذلك نظم دعم القرار وتساعد البرامج في القيام بإعداد جلسات العصف ذهني بين الأفراد، وهو ما يسهل عملية الاتصال وتبادل الآراء **(ابراهيم ، ٢٠١٥ ، ٨٨).**
- **الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة:** يطلق على كل المتغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو في العالم ولها تأثير على حياة التلاميذ ونشاطاتهم المختلفة، وقد تكون الأحداث الجارية وقعت بالأمس، أو منذ عهد قريب لكنها لا تزال تؤثر في المجتمع على الأفراد والمجتمع **(خضر،٢٠٠٦، ١٦٣)**.
- **طريقة أنشطة التفكير: يشير (عرفة ،٢٠٠٦،٢٨١) أن طريقة الأنشطة يمكن أن تنمي** مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير المستقبلي ومن هذه الأنشطة ما يلي:

١) **التفكير بالمقلوب:** ويقصد به التفكير المعكوس، بمعنى التفكير عكس الفكرة أو البديل المطروح، ومن أمثلة ذلك: تصميم جدول به مجموعة من الكلمات الجغرافية مثل بحر ، جزيرة ،

سفر، حار، ثم تطلب من التلميذ أن يعطي كلمة أخرى من خلال قراءة الكلمة من الآخر إلى الأول (بحر ، رحب) ، (جمال الطبيعة ، الطبيعة جمال).

٢) **الإبداع بالتخيل الحر:** وفيه يتخيل التلاميذ أحداث ومواقف غير مألوفة ويعبر عنها حسب رؤيته، ومن أمثلة ذلك: تخيل أنك على كوكب زحل، ماذا تصنع؟، تخيل أنك وزيراً للسياحة، كيف تعالج مشكلة الركود السياحي؟

٣) **التفكير من خلال الأسئلة غير المألوفة، مثل** : ما سرعة هدفك؟ ما لون طموحك؟ ماذا يوحي لك فصل الشتاء؟

❖ **طريقة حل المشكلات** : تُنسب طريقة حل المشكلات إلى جون ديوي ١٨٥٩– ١٩٥٢، حيث يرى أن أسلوب التعليم والتعلم وتنمية التفكير يجب أن يسير على النمط الذي يواجه معه الفرد المشكلة في الحياة، فيأخذه القلق ثم يستثار نشاطه فيتحدى ويبحث ويفترض فرضاُ بعد فرض وما يزال حتى يصل إلى الحل(**برقى**،٢٠٠٨، ٧٣– ٨٠)

➢ **الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير المستقبلي:**

في إطار الاهتمام بالتفكير المستقبلي فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول ذلك التفكير ومن هذه الدراسات دراسة (عمر،٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف علي فاعلية منهج مطور في التاريخ لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المنهج المطور في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

– **دراسة (عمار،٢٠١٥)** والتي استهدفت الكشف عن فعالية برنامج في تدريس القضايا المعاصرة باستخدام التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب المعلمين شعبة التاريخ، وفي تنمية وعي الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بهذه القضايا، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا.

– **دراسة (عبدالمنعم ،٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

– **دراسة (عبدالعليم ،٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافيّة لدى طلاّب المرحلة الثانوية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الالكتروني في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها لدى طالبات المجموعة التجريبية.

– **دراسة (عبدالوارث ،٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لصالح المجموعة التجريبية.

– **دراسة (محمد ،٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالمياه ومهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية .

– **دراسة (عبدالمجيد ،٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي .

– **دراسة (عرنوس، ٢٠١٨)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي .

– **دراسة (عمار، ٢٠١٩)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد تبين من نتائوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي.

– **دراسة (السيد ، ٢٠١٩)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعليم المجتمعي وتوصل البحث إلى أن استخدام استراتيجية التعليم التخيلي لها تأثير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي .

– **دراسة (هليل ،٢٠١٩)** والتي استهدفت تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

– **دراسة (النواصرة ، ٢٠٢٠)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ وقد توصلت إلى فاعلية استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل في مبحث التاريخ .

– **دراسة(فاطمة،٢٠٢٠)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ وقد توصلت إلى فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

باستقراء الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح ما يلى :

– أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم المختلفة مع التأكيد على ضرورة استخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المتعلمين .

– تم بناء برامج واستخدام استراتيجيات تدريسية وانشطة متنوعة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في كافة المراحل التعليمية أما البحث الحالي فيهتم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في منهجية البحث وصياغة أسئلته وفروضه وتصميم أدواته والتحليل الإحصائي.

إجراءات البحث ونتائجه: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً : إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وتم ذلك من خلال:

أ-تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد بعض مهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات البحث التاريخي:

تم ذلك من خلال دراسة الدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي ومنها **دراسة(حسن،٢٠١٥)،دراسة(أبوعلي ،٢٠١٥)، دراسة(فايد،٢٠١٦)، دراسة(لافي ، ٢٠١٧)، دراسة (خير ،٢٠١٨) ،دراسة (سليمان ،٢٠١٩)،دراسة (درويش ،٢٠٢٠)،دراسة (احمد ،٢٠٢١).**

جـ-الصورة المبدئية للقائمة: تم وضع قائمة مبدئية بمهارات البحث التاريخي في ضوء الخطوة السابقة تتضمن ست مهارات رئيسية وللتأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وصدقها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي وإضافة أية مهارات يرونها مناسبة.

د-الصورة النهائية للقائمة: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع طبيعة الطلاب وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات البحث التاريخي (*)

ثانياً : إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

تم إعداد قائمة المهارات من خلال الخطوات التالية :

١- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير المستقبلي:

تم الرجوع إلى عدة مصادر لإعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد تمثلت هذه المصادر في:

- دراسة الأدبيات في مجال مهارات التفكير المستقبلي والدراسات المستقبلية، دراسة خصائص طالبات الصف الأول الثانوي، أهداف منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي.
- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التفكير المستقبلي مثل دراسة**(عمر،٢٠١٤)،دراسة(الشافعي،٢٠١٤)،دراسة(إسماعيل،٢٠١٦)دراسة(محمد،٢٠١٧) ،دراسة(عبدالمجيد،٢٠١٧)،دراسة(الجهني،٢٠١٧)،دراسة(فاطمة،٢٠٢٠).**

ب-إعداد قائمة أولية بمهارات التفكير المستقبلي: بعد التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلي ، وقد تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى .

ج- قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع طبيعة الطلاب وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير المستقبلي (*).

رابعا : إعداد كتيب الطالب : حيث تم صياغة دروس وحدة " حضارة مصر القديمة " من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسى٢٠٢٠/٢٠٢١م بالفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية الصف المقلوب وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد الطلاب إلى كيفية دراسة الوحدة ، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب، دروس المقرر- الأنشطة التعليمية، والتقويم.

خامساً:إعداد دليل المعلم : تم إعداد دليل المعلم لتوضيح كيفية تدريس وحدة "حضارة مصر القديمة (الفرعونية)" وفقا لاستراتيجية الصف المقلوب لطلاب الصف الأول الثانوي وقد تضمن هذا الدليل:نبذة عن استراتيجية الصف المقلوب، الأهداف العامة للوحدة،إرشادات للمعلم عن كيفية استخدامها،اهداف الوحدة ،الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، الأنشطة ومصادر التعلم، وكيفية تخطيط وتنفيذ الدروس بتلك الاستراتيجية، كما تضمنت خطة كل درس على:عنوان الدرس، زمن الدرس، أهداف الدرس، مصادر التعلم، التمهيد،إجراءات التنفيذ،أساليب التقويم، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم تم عرضه على عدد من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ(*) وذلك للحكم على مدى صلاحية الدليل وقد أشار بعض السادة المُحكَّمين على تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الدليل في صورته النهائية.

سادسا : إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي:

تم إعداد الاختبار وفقا للخطوات التالية:

(**) ملحق(٢): قائمة مهارات التفكير المستقبلي.

أ-تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلي قياس بعض مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الأول الثانوي.

ب-حدود الاختبار:اقتصر الاختبار على قياس (٦) مهارات رئيسية للبحث التاريخي وهى (اختيار المصادر التاريخية ، الترتيب الزمنى للأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، تحليل الأحداث التاريخية،الاستنتاج من الأحداث التاريخية،اتخاذ القرار وإصدار الأحكام).

جـ- تحديد مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد، وقد اشتملت كل مفردة على مقدمة يليها أربعة بدائل مختلفة تقيس مدى تحقق تلك المهارة وقد راعت الباحثة سلامة الصياغة اللغوية، وأن تكون الأسئلة في مستوى طلاب الصف الأول الثانوي.

د- تحديد تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه.

هـ- ضبط الاختبار: تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي عددهم (٢٥) طالبة بمدرسة كفر الزيات الثانوية بنات التابعة لإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية ، بفاصل زمني قدره أسبوعين من التطبيق الأول .

١-حساب ثبات الاختبار :تم حساب الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون ووجد أن قيمة معامل الثبات هي (٠,٨٢) وهذا يدل على ارتفاع ثبات الاختبار.(**السيد ، ١٩٧٩ ،٢٤٤**).

٢-حساب صدق الاختبار : تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الآتي:

- **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وبعد عرضه تم تعديل صياغة بعض المفردات حتى تناسب مستوى التلاميذ ، وبإجراء هذه التعديلات يكون قد وضُع الاختبار في صورته النهائية حيث أصبح عدد الأسئلة (٣٣) سؤالاً وصالحاً لإجراء التجربة الاستطلاعية .

٣-تحديد زمن الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للاختبار بحساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول طالب للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه أخر طالب للإجابة عن الاختبار وقد وجد أن الزمن المناسب لاختبار مهارات البحث التاريخي حوالي (٤٠) دقيقة ، بالإضافة إلى خمس دقائق لشرح تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه . (**السيد ،١٩٧٩، ٤٦٧**)

و- طريقة تصحيح الاختبار :تم حساب التقدير الكمي لمفردات الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ للتعرف على آرائهم في الدرجات التي تم وضعها أمام كل مفردة من مفردات الاختبار.

ز- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدقه وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين وحساب ثبات الاختبار فقد تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من "٣٣" سؤالاً ليشمل ست مهارات رئيسية للبحث التاريخي تندرج تحتها عدة مهارة فرعية وجدول (١) يبين الصورة النهائية لاختبار البحث التاريخي.

جدول (١) يوضح الصورة النهائية لاختبار مهارات البحث التاريخي

م	المهارات الرئيسية	أرقام فقرات الاختبار	عدد الاسئلة	النسبة المئوية
١	اختيار المصادر التاريخيه المختلفه	١ : ٥	٥	١٥,١
٢	الترتيب الزمنى للأحداث التاريخية	٦: ١١	٦	١٨,١
٣	تفسير الاحداث التاريخية	١٢ : ١٦	٥	١٥,١
٤	تحليل الاحداث التاريخية	١٧ : ٢٢	٦	١٨,١
٥	الاستنتاج من الأحداث التاريخية	٢٣ : ٢٩	٧	٢١,٢
٦	اتخاذ القرار	٣٠: ٣٣	٤	١٢,١
المجموع			٣٣	%١٠٠

سادسا : إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي : تم إعداد الاختبار وفقا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلي قياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ب- **حدود الاختبار** : اقتصر الاختبار على قياس خمس مهارات رئيسية للتفكير المستقبلي وهى (مهارة التوقع المستقبلي،التصور المستقبلي،التنبؤ المستقبلي،حل المشكلات المستقبلية)

جـ- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد وقد راعت الباحثة سلامة الصياغة اللغوية، وأن تكون الأسئلة في مستوى طلاب الصف الأول الثانوي وتغطى الخمس مهارات الرئيسية للتفكير المستقبلي، ولقد بلغ عدد أسئلة الاختبار(٢٨) سؤالا يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات التفكير المستقبلي .

د- تحديد تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه.

هـ- ضبط الاختبار: تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي عددها(٢٥) طالبة بمدرسة كفر الزيات الثانوية بنات التابعة لإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك بهدف حساب صدقه وثباته وزمنه

١-حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثباته باستخدام معادلة(جتمان) وقد بلغت قيمة معامل ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي (٠,٨٣) وهذا يدل على ثبات الاختبار(**السيد ، ١٩٧٩ ،٢٤٤**).

٢-حساب صدق الاختبار : تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الآتي:

-**الصدق الظاهري:** تم عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ لإبداء رأيهم في مدي مناسبة مفردات الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي، سلامة الصياغة العلمية لمفردات الاختبار وعدد الأسئلة وإضافة أو حذف بعض الأسئلة وقد أكد المحكمين على صلاحيته للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات التي تم الأخذ بها وهي حذف بعض الأسئلة لتكرارها وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء السادة المحكمين وتم التوصل للاختبار في صورته النهائية، وأصبح عدد الأسئلة (٢٨) سؤالا وصالحا لإجراء التجربة الاستطلاعية .

٣-تحديد زمن الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للاختبار بحساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول متعلم للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر متعلم للإجابة عن الاختبار حيث وجد أن الزمن اللازم الإجابة عنه لتطبيق الاختبار هو (٦٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لشرح تعليمات الاختبار وكيفية الاجابة على أسئلة الاختبار(**السيد ،١٩٧٩، ٤٦٧**) .

و- الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من صدق ثبات الاختبار تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من "٢٨" سؤالاً ليشمل ست مهارات رئيسية للتفكير المستقبلي تندرج تحتها عدة مهارة فرعية وجدول (٢) يبين الصورة النهائية للاختبار.

جدول (٢) يوضح الصورة النهائية لاختبار التفكير المستقبلي

م	المهارة الرئيسية	أرقام فقرات الاختبار	العدد	النسبة المئوية
١	التوقع المستقبلي	١: ٦	٧	٢١,٥
٢	التصور المستقبلي	٧ : ١٣	٧	٢٥
٣	التنبؤ المستقبلي	١٤ :٢١	٨	٢٨,٥
٤	حل المشكلات المستقبلية	٢٢ : ٢٨	٧	٢٥
المجموع			٢٨	%١٠٠

سابعاً: التطبيق الميداني للبحث:

-التصميم التجريبي وتحديد عينة البحث:

يستند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين حيث تم اختيار مجموعة البحث من بين طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد محمد هاني لاشين الثانوية التابعة لإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية، حيث تم اختيار فصلين من المدرسة خلال الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي(٢٠٢٠ / ٢٠٢١م)، وبلغت مجموعة البحث (٦٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (٣٠) طالبًا وتدرس باستراتيجية الصف المقلوب والثانية ضابطة وقوامها (٣٠) طالبًا وتدرس بالطريقة المتبعة بالمدارس .

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق كل من اختبار مهارات البحث التاريخي واختبار التفكير المستقبلي على المجموعتين التجريبية

والضابطة قبلياً قبل تدريس الوحدة المختارة وذلك بهدف التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث وقد روعي أثناء التطبيق التأكيد على المتعلمين قراءة التعليمات بدقة والالتزام بالوقت المخصص للإجابة وجدول(٢) يوضح ذلك كما يلى

جدول (٣) يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي

الادوات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (٠,٠١)	α Sig
اختبار مهارات البحث التاريخي	تجريبية	٣٠	١٧,٩٦	٤,١٤	٢,٩٦	٥٨	غير دال إحصائيا	٠,٥٩٨
	ضابطة	٣٠	٢٠,٤٤	٣,٤٤				
اختبار التفكير المستقبلي	تجريبية	٣٠	٦٩,١٠	١٠,٥٥	٠,٦٥٦	٥٨	غير دال إحصائيا	
	ضابطة	٣٠	٦٦,٨٠	١٦,٠٢				

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار مهارات البحث التاريخي واختبار التفكير المستقبلي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين .

٣- التدريس لمجموعتي البحث:

قامت الباحثة بتدريب أحد المعلمين ذوى الخبرة التدريسية على التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، وقد استمرت فترة التدريب مدة أسبوع حيث تم التعريف بإجراءات استراتيجية الصف المقلوب وفنيات التدريس بها، وكذلك كيفية إدارة المناقشات التي ستتم بين الطلاب

والمعلم والطلاب بعضها البعض داخل المجموعات لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وذلك في موضوعات وحدة "حضارة مصر القديمة (الفرعونية)" المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

٤-التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب للمجوعة التجريبية وبالطريقة المعتادة في التدريس لطلاب المجموعة الضابطة تم تطبيق كل من اختبار مهارات البحث التاريخي واختبار مهارات التفكير المستقبلي على مجموعة البحث، ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً لاستخلاص نتائج البحث والاستفادة منها بمقترحات وتوصيات يمكن تطبيقها

-عرض نتائج البحث وتفسيرها :

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج وتحليلها: تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) إصدار رقم (١٨) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأهداف البحث وطبيعته، وقد تم استخدام الآتي:

١- اختبار (ت) T.test للعينات المستقلة : وذلك لاختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في كل من اختبار مهارات البحث التاريخي واختبار التفكير المستقبلي، وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- حساب حجم الأثر لبيان مدى فاعلية المعالجة التجريبية: لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) تحديداً كمياً على كل من المتغيرين التابعين (مهارات البحث التاريخي – مهارات التفكير المستقبلي)، تم استخدام مربع إيتا ($\eta 2$) حيث يعتمد على تقدير التباين المنظم الذي تحدثه المعالجة التجريبية (المتغير المستقل) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع، بما يفيد في تقدير نسبة التباين المفسر من التباين الكلي والتي يمكن تفسيرها وإرجاع ذلك إلى المتغير المستقل(**أبو حطب،صادق، ٢٠١٠، ٤٣٩**).

وتم حساب مربع إيتا ($\eta 2$) من خلال المعادلة التالية: (منصور، ١٩٩٧، ١٥٣)

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

حيث t = قيمة ت المحسوبة ، df=n−1 والتي تعبر عن درجات الحرية

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المرتبطة باختبار مهارات البحث التاريخي:

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على: " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية**" تم حساب قيمة (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤) يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (٠،٠١)	قيمة 2η
اختيار المصادر التاريخية	تجريبية	٥،٣٦	٠,٧٦	٥٨	٧,٠٨	دالـــة	٠,٤٦
	ضابطة	٣,٦	١،١				
الترتيب الزمنى للأحداث التاريخية	تجريبية	٥،٣٦	٠,٧٦	٥٨	٧,٠٨	دالـــة	٠,٤٦
	ضابطة	٤,١٦	٠,٧٤				
التفسير التاريخي	تجريبية	٤,٦٠	٠,٤٩	٥٨	٤,٧٩	دالـــة	٠,٢٨
	ضابطة	٣,٠١	٠,٨٢				
التحليل التاريخي	تجريبية	٥,٩٢	٠,٨١	٥٨	٦,٦٥	دالـــة	٠,٤٣
	ضابطة	٣,٣٠	٠,٦٩				
الاستنتاج التاريخي	تجريبية	٢١,٩٧	٥,٩	٥٨	٤,٤٨	دالـــة	٠,٢٥
	ضابطة	٤٦,٧١	٤,٧				
اتخاذ القرار واصدار الاحكام	تجريبية	٢١,٩٧	٣,٥	٥٨	٣,١٧	دالـــة	٠,١٤
	ضابطة	٢١,٩٧	٣,١				
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٢٩,٢٣	٢,٥٤	٥٨	٧,٩٩	دالـــة	٠,٥٢
	ضابطة	٢٣,٠٠	٣,٤٣				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– وجود فرق دال إحصائياً عند ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب، ومتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات البحث التاريخي وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما

يبين أن تدريس وحدة" حضارة مصر القديمة "باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لطلاب المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية في تنمية مهارات البحث التاريخي ، كما أن نسبة حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على اختبار البحث التاريخي ككل وعند مهاراته الفرعية قد تراوحت بين (٠,١٤ – ٠,٥٢)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات البحث التاريخي ككل وفي كل مهارة فرعية من مهاراته لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة** ومنها **دراسة أبوعلي (٢٠١٥)،دراسة فايد(٢٠١٦)،دراسة لافي (٢٠١٧)،دراسة خير(٢٠١٨)،دراسة سليمان (٢٠١٩) ، دراسة درويش (٢٠٢٠)، دراسة احمد (٢٠٢١) .**

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

– أن التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب قد ساهم في تنمية مهارات البحث التاريخي لدي طلاب المجموعة التجريبية، بما وفرته لهم من مواقف تعليمية يمارسون من خلالها الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية، وقراءة المادة التاريخية وفهمها، وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، والاستنتاج من الأحداث التاريخية، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى أن التدريس باستراتيجية الصف المقلوب يراعى الفروق بين التلاميذ من حيث ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم حيث انها يوفر فرص المشاركة النشطة للمتعلمين في عملية التعلم من خلال الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية وقراءة المادة التاريخية وفهمها،وتحليل واستنتاج الأحداث التاريخية ، وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية مما ساهم فيى تنمية مهارات البحث التاريخي لدي المجموعة التجريبية .

– كما أن التدريس وفقًا لاستراتيجية الصف المقلوب، وما تضمنه من توفير بيئة تعليمية غنية باستخدام المصادر التعليمية المتنوعة،وممارسة الأنشطة، والتي تتناسب مع أنماط تعلم التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم شجعهم على التعاون في تحديد أهداف التعلم، والتعاون فيما بينهم لتنفيذها، كما ان استخدام استراتيجية الصف المقلوب يضفي جوا من المتعة على عملية التدريس من خلال الوسائط المتعددة من رسومات وصور وأشكال وأصوات تسهم في تشويق المتعلمين للمادة العلمية.

– تتيح استراتيجية الصف المقلوب الفرصة للطلاب للبحث عبر المواقع التعليمية التفاعلية وتبادل الملفات والأسئلة والمناقشات عبر المنصات التعليمية، والتعرف على كيفية البحث والحصول على المعلومات مما أدى إلي تحسن مستوى أداء الطلاب في مهارات البحث التاريخي وأصبح لديهم قدرة على إعطاء أكبر قدر من الفهم للأحداث التاريخية وتفسيرها وتحليها وإصدار الأحكام بشأن تلك الأحداث والقضايا التاريخية، ويتفق البحث الحالي مع نتائج **دراسة بدوي(٢٠١٤)، دراسة عبدالغنى**

(٢٠١٥) ،دراسة عبدالغنى (٢٠١٦)،دراسة اسماعيل(٢٠١٦)،دراسة كل من الحنان واحمد (٢٠١٦)،دراسةأحمد(٢٠١٨)،دراسةزيادة(٢٠١٨)،دراسةالتفاهني(٢٠١٩)،دراسة الرويلي،طلافحة (٢٠٢٠)،دراسة حافظ (٢٠٢٠)، دراسة البيضانى (٢٠٢١)

ثانياً : عرض ومناقشة النتائج المرتبطة باختبار التفكير المستقبلي:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على: " **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية**" تم حساب قيمة (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي ، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٥) يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	α Sig	درجات الحرية	قيمة 2η
التوقع المستقبلي	تجريبية	٣٠	٥,٠٣	١,٠٩	٣,٧٩	٠,٠١	٥٨	٠,١٩
	ضابطة	٣٠	٣,٨٣	١,٣٤				
التصور المستقبلي	تجريبية	٣٠	٧,٢٦	١,٣٣	٧,٧١	٠,٠١	٥٨	٠,٥٠
	ضابطة	٣٠	٤,٣٦	١,٥٦				
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	٣٠	٦,٥٣	١,٢٥	٥,١٥	٠,٠١	٥٨	٠,٣١
	ضابطة	٣٠	٤,٨٦	١,٢٥				
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	٣٠	١٠,٧٣	١,٨١	٨,٠٣	٠,٠١	٥٨	٠,٥٢
	ضابطة	٣٠	٦,٨٠	١,٩٧				
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٣٠	٢٩,٥٦	٣,٩٠	٩,٧٨	٠,٠١	٥٨	٠,٦٢
	ضابطة	٣٠	١٩,٨٦	٣,٧٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– وجود فرق دال إحصائياً عند ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب، ومتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين أن تدريس وحدة "حضارة مصر القديمة" باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لطلاب المجموعة التجريبية كان له

نتائج إيجابية في تنمية التفكير المستقبلي،كما أن نسبة حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على اختبار التفكير المستقبلي ككل وعند مهاراته الفرعية قد تراوحت بين (٠,١٩ – ٠,٦٢)، مما يشير إلى أن حجم تأثير استراتيجية الصف المقلوب كان كبير على تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوى وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة بدوي(٢٠١٤)، دراسة عبدالغنى (٢٠١٥) ،دراسة عبدالغنى (٢٠١٦)،دراسة اسماعيل(٢٠١٦)،دراسة كل من الحنان واحمد (٢٠١٦)،دراسةأحمد(٢٠١٨)،دراسةزيادة(٢٠١٨)،دراسةالتفاهني(٢٠١٩)،دراسة الرويلي،طلافحة (٢٠٢٠)،دراسة حافظ (٢٠٢٠)، دراسة البيضانى (٢٠٢١)** حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التدريس بصفة عامة وتدريس التاريخ بصفة خاصة وكذلك في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب .

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

– أن إجراءات التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب والتي تعتمد على تنويع المعلم لطرق وأساليب التدريس بالإضافة إلى تنويع المهام والأنشطة بما يتناسب مع مستوى كل متعلم أدى إلى تفاعل جميع الطلاب في الأنشطة والمهام، مما ساهم في تحسين مستوى مهارات التفكير المستقبلي.

– ان صياغة المحتوي بشكل شجع الطلاب علي الإنطلاق في تفكيرهم في عدة مسارات متشعبة لإكتساب المعلومات وإكتشاف الافكار وتحليل العلاقات ، وذلك من خلال التركيز في صياغة المحتوي علي بعض المواقف والأحداث التي تتطلب دراستها إستخدام أكثر من مهارة عقلية مع إعطاء الطلاب الحرية في إختيار المهارة التي تتناسب مع قدراته وميوله عن طريق إستخدام الفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والروابط الإلكترونية ، وهذا كان له مردود إيجابي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي .

– توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

في مجال المناهج الدراسية :

- إعادة صياغة وتنظيم وحدات مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب، بحيث يصبح المتعلم عضواً نشطاً ومشاركاً إيجابياً في مسئولية تعليمه، مما ينمي لديه مهارات البحث التاريخي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المستقبلي بصفة خاصة أثناء تدريس التاريخ بمراحل التعليم المختلفة مع إعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية

بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى المتعلمين، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف والحقائق .

في مجال طرق التدريس :

- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة على استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة، من خلال عقد ندوات وورش عمل وجلسات علمية لهم لتوضيح طبيعة تلك الاستراتيجية ومميزاتها، والخطوات الإجرائية للتدريس بها.

- **مقترحات البحث :** انطلاقاً من إجراءات البحث والنتائج التي توصل إليها يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلى :

١. استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير البصرى والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٢. في استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٣. برنامج قائم على استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .
٤. برنامج قائم على استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التايخى والتفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٥. فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

المراجـــــع

أولاً:المراجع باللغة العربية

١) إبراهيم، عماد حافظ (٢٠٠٩).*أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي*.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢) إبراهيم، عماد حافظ (٢٠١٢).*أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*.رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، منشورة بمجلة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٢(٢٤) ، ٤٧٥-٥١٢.

٣) إبراهيم، عماد حافظ (٢٠١٥).*التفكير المستقبلي:المفهوم، المهارات، الاستراتيجيات*. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

٤) إبراهيم ، سماح محمد (٢٠١٤). برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٥) ،٥٩ – ١٣١.

٥) إبراهيم، فاطمة عبدالفتاح (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ. *مجلة القراءة والمعرفة*،(٢١٩)، ١٦٩-٢٢٠.

٦) أبو على، أمل إبراهيم إسماعيل محمد (٢٠١٥). تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٧)، ١٢٠ – ١٤٠.

٧)احمد ، سارة عبد الستار الصاوي (٢٠٢١). فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج* ،(٨٦) ،١٣١- ١٦٩.

٨) إسماعيل، مروى حسين(٢٠١٦).برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ – ٢٠٣٠م لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٥)، ١ – ٤٦.

٩) البدو ، أمل محمد عبدالله (٢٠١٦). أثر استخدام أسلوب التعلم المعكوس على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*،١٥(٢) ، ١٦٠- ١٩٠ .

١٠)الباز ، منى (٢٠١٦). فاعلية مقرر إلكتروني مقلوب في تنمية مهارات تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا*،٢٩(١)،١: ٤٣ .

١١)الرويلي، فايز بن قبيل .طلافحة، حامد عبد الله (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (١)، ٦١٧-٦٤٦.

١٢)أحمد ، محمد بخيت السيد (٢٠١٣). *فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

١٣)الحربي، فوزية مطلق (٢٠١٧).فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الإحساء.*مجلة جامعة الملك سعود*، ١٦(٤)، ١-٢٩.

١٤)الريامي، أحمد بن جمعة بن خليف(٢٠٠٢). *دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

١٥)الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٤(١)، ١٧١-١٨٦.

١٦)السبيعي، عبد العزيز (٢٠١٦).فاعلية استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي البيئي في الدراسات لدى طلاب الثاني المتوسط بالسعودية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية*، ٥(٧)، ١٦٦-١٨٥.

١٧)السعدي، جميل بن سعيد بن جميل (٢٠٠٨). *فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨) السيد، فايزة أحمد أحمد(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٥ (٢)،١- ٤٤ .

١٩) الجعفري، حسين منصور(٢٠١٨).فاعلية تدريس لغتي الجميلة(اللغة العربية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢(١٧)، ٩٦- ١٠٨.

٢٠) الجهني ، هناء فريج (٢٠١٧). *أثر تدريس وحدة قائمة على أبعاد التربية المستقبلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

٢١) الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥).التعلم المدمج والتعلم المعكوس.عمان : دار المسيرة.

٢٢) الدوسري ، لطيفة محمد أحمد(٢٠١٩).*برنامج مقترح لتدريس التاريخ، قائم على تطبيقات الهواتف الذكية والصف المقلوب وأثره في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين*.رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٣) الزهراني، نورة بنت سراج بن عبدالله (٢٠١٨). أثر استخدام نماذج كيجن NAGAK على التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بجدة.*مجلة كلية التربية بطنطا* ،٩٦(١)،١٦٦- ٢٢٦.

٢٤) الحويطي، جيهان. (٢٠١٧). تقييم أداء المعلمات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة العلوم بمدينة تبوك.*مجلة المنهج والسلوك بجامعة طنطا* ، (١٦)، ٢٣-٥٣.

٢٥) الخطيب ابراهيم(٢٠٠٦).*علم النفس المدرسي*. عمان : دار قنديل .

٢٦) الخوالدة ناصر أحمد (٢٠٠٥).مراعاة الفروق الفردية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٧) الشاذلي، عادل إبراهيم عبدالله(٢٠١٨).فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء.*مجلة كلية التربية بجامعة الازهر*،٢ (١٧٧)،٧٣٢ – ٧٨٢ .

٢٨) العمرجي، جمال الدين إبراهيم محمود (٢٠١٧).فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ للصف الأول الثانوي على تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعلم باستخدام التقنيات لدى الطلاب .*المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ،٦(٤)،١٣٥ -١٥٥ .

٢٩) الفجال، سعاد سيد إبراهيم (٢٠١٢). فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ، (٤٤)، ٩٨ – ١٣١.

٣٠) اللقاني ، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (١٩٩٩).*معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

٣١) النحاس،نجلاء مجد وعلام ،هبه صابر (٢٠١٥). برنامج قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية (HGIS) لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،(٧٤)، ٥٢ – ١٤٣ .

٣٢) النواصرة، عمر جمال (٢٠٢٠). *أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم "الذكية" في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٣٣) بدوي، كرامي محمد (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،٣(٤٨)، ٨٠-١٣٥.

٣٤) برقى ، ناصر علي (٢٠٠٥).*تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المشكلات المستقبلية* .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٣٥)توق، محي الدين، وقطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٣). *أسس علم النفس التربوي* .عمان: دار الفكر.

٣٦)جاد الله، رمضان فوزي المنتصر (٢٠١٣).*وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٧)جابر، جابر عبدالحميد (١٩٩٤). *سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم*. القاهرة : دار النهضة العربية.

٣٨)حافظ، أسماء طه سيد(٢٠٢٠). *أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية الوعى الأثري ومهارة تحليل وتفسير الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بني سويف.

٣٩)درويش، عفت حسن(٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الأسئلة السابرة لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*،٢٠(٢)، ٣٤٩- ٣٧٤ .

٤٠)زنقور، ماهر محمد صالح .(٢٠١٥).أثر الاختلاف بين نمطى التحكم (تحكم المتعلم – تحكم البرنامج) ببرمجية الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومعالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.*مجلة تربويات الرياضيات*،١٨(٥)،٦- ١٥٤ .

٤١)زوين ، سها حمدي(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K-W-L-H) في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،(١٠٠)،١٣٦ -١٩٦.

٤٢)زيتون، كمال. (٢٠٠٤) .*التدريس نماذجه ومهاراته* .القاهرة: عالم الكتب.

٤٣)متولي، أحمد سيد (٢٠١٠). *فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٤)سلطان، السيد عبداللطيف إبراهيم شلبي (٢٠١٩). فاعلية برنامج وسائطي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصرى ومهارات التفكير المستقبلي وتصويب التصورات البديلة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*،٧٣ (١)،٩٥٥- ٩٩٩ .

٤٥)سليمان، دينا أحمد حسن (٢٠١٥). فاعلية موقع تعليمي على الإنترنت في التنور التاريخي لاكتساب مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ،(٤٧) ،٤٧-٦٢.

٤٦)سليمان، جمال (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في تنمية. *مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية(سلسلة الآداب والعلوم الانسانية) – سوريا*، ٣٢(٣)، ٦١ – ٨٢.

٤٧)سليمان، دينا إبراهيم (٢٠١٩). تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،(١١٣)،١٦٤ – ١٧٩ .

٤٨)عبد العليم، سحر فتحي محمد (٢٠١٦). *فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافيّة المرتبطة بها لدى طلاّب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

٤٩)عبدالمجيد، هند (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤(١٨)، ٤٠٧-٤٣٨.

٥٠)عبد الوهاب، أسماء طه يوسف (٢٠١٦) . فاعلية التعلم المدمج في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو دراسة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٥١)علي، أشرف عبد الرحمن (٢٠٠٤).*فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٥٢) عبدالراضي، علاء الدين أحمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بأسيوط*،٤٣(٦)،٥١٨-٥٥٧.

٥٣) عبد السلام ، غادة محمد (٢٠٠٧). *أثر تدريس وحدة في تاريخ مصر القديم في ضوء معايير الجودة الشاملة علي تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية*.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٥٤) عبد العليم، سحر فتحي محمد (٢٠١٦). *فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافيّة المرتبطة بها لدى طلاّب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بني سويف.

٥٥) عبدالله، هناء عبدالله محمد، عبد السلام، غادة محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات الاجتماعية والفلسفية في كلية التربية. *مجلة كلية التربية ببنها*،٣٠(١١٩)،١٨٧ – ٢٣٠ .

٥٦) عرنوس، محمد السيد علي (٢٠١٨).فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي. *مجلة كلية التربية ببور سعيد* ،(٢٣)،٦١٤-٦٤٦ .

٥٧) علي، أشرف عبد الرحمن (٢٠٠٤). *فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٥٨) عبد الفتاح ، فوقية (٢٠٠٥). *علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق* .القاهرة : دار الفكر العربي .

٥٩) عارف، نجاة عبده.(٢٠١٢). *فاعلية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٦٠) عبدالله،محمد أحمد عبدالرحمن (٢٠١١). *فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والاتجاه نحو التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية*. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٦١) عبدالمجيد، هند أحمد أبو السعود(٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤(١٨) ، ٤٣٨ – ٤٠٧.

٦٢) عبدالغني،كريمة طه (٢٠١٥).فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،٢١(٣)،٣٦٧- ٤١٠.

٦٣) عبد الغني، كريمة طه (٢٠١٦) .فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، (٧٤) ، ١٩٩ – ٢١٨ .

٦٤) عمار، سلوى محمد(٢٠١٥). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٦٥) عمر، نشوى محمد مصطفى(٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،(٥٤)، ٦٤- ١١٢ .

٦٦) فايد، سامية المحمدي والحفناوي،أماني عمر(٢٠١١). فعالية استخدام تكنولوجيا المفضلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.*مجلة كلية التربية بطنطا*،٢(٤٤)، ٤٤٧ – ٤٨٠.

٦٧) التفاهني،جهاد سمير(٢٠١٩).فعالية برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم المقلوب للطلاب المعلمين بشعبة دراسات اجتماعية بكلية التربية لتنمية بعض مستجدات مهارات تكنولوجيا التعليم بالقرن الحادي والعشرين.*مجلة كلية التربية ببورسعيد*،(٢٨)،٤٧٥ -٤٩٤.

٦٨) السيد، فايزة أحمد أحمد(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٥ (٢)،١- ٤٤ .

٦٩) محمد، محمد فتحي علي(٢٠١٧). *فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالمياه ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧٠) هليل، ريما راشد سعدد(٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. *مجلة كلية التربية* ،٣٥(١)، ٤٩٩-٥٢٤.

٧١) وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٣).*مشروع اعداد المعايير القومية للتعليم في مصر* ، المجلد الأول ، القاهرة.

ثانياً : المراجـــــع الاجنبية:

72) Atance ،Cristina M. & Neill ،Daniela K. (2001).Episodic future thinking، *TRENDS in Cognitive Sciences* ,5(12), .533-539.

73) Bergmann، J. & Sams، A. (2012): *The Short History of Flipped Learning* . Flipped Learning Network.

74) Biehler ، R.، and Snowman، P.(1995*). Psychology Applied to teaching*. Houghton Mifflin.

75) Bishop، J. L.، & Verleger، M. A. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of The Research. *Paper presented at The 120th ASEE Conference & Exposition.*

76) Brame, C. (2013). *Flipping The classroom, Vanderbilt University for Teaching*. Retrieved:14/02/2020.

77) Christian، C.(2014): Introduction to Future Studies and Scenario Planning Wait Foundation" ، *retrieved on 2/4/2019 at: www.wfs.orp.*

78) Davies، R.، Dean، D. & Ball، N. (2013). Flipping The Classroom And Instructional Technology Integration In A College-Level Information Systems Spreadsheet Course، *Education Tech Research Dev*، 61.563-580.

79) Ferriman , Justin (2014). 6 Steps For Flipping Your Classroom, *Available at : http://www.leamdash.com/6-steps-for-flipping-your-classroom/.*

80) Halili،H;Zainuddin،Z. (2016). Flipped Classroom Research and Trends from Different Fields of Study. Retrieved 5، 2019، *from http: //www.irrodl.org/index.php/irrodl /article/view/2274/3699 .*

81) Hamdan ,McKnight، P.، ، N.، McKnight،K.، & Arfstrom K. (2014). A whitw paper based on the litterture review tttd areview of flipped learning The Fln's Research Committee. *From http://researchnetwork.pearson.com/wpcontent/uploads/whitepa per_flippedlearning.pdf*

82) Hanson، Z. (2006). An examination of instructional strategies designed to enhance divergent thinking within a sixth-grade social studies class. *Unpublished Doctoral Dissertation*. The Graduate Faculty، Texas Tech University.

83) Heafner ,Tina. (2004) . Using technology to motivate students to learn social studies*, Contemporary Issues in Technology and Teacher Education* , 4 (1), 42-53.

84) Heo،Y.(2014).Students Attitude Towards a Flipped Classroom and its Relationship With Motivation Orientation in an Undergraduate Course.In M Searson&M.Ochoof (Eds*) Proceedingsh of Society for Information Technology &Teacher Education International Conference* (2014) ،pp2835-2840.

85) Hines،Andy & Bishop، Peter (2006). Thinking about The future، Guideline for strategic، social technologies، llc، Washington، *available at: www.socialtechologice.com.*

86) Johnson L,.Renner J. (2012). Effect of The flipped classroom model on a secondarycomputer applications course: student and teacher *. dissertation directo*r, University of Louisville.

87) *Johnson، L.، Adams Becker، S.، Estrada، V.، Freeman، A. (2014). NMC Horizon Report: 2014 Higher Education Edition*. Austin، Texas: The New Media Consortium.

88) Kayalar ,Fethi. (2016) . Teacher views over The workout strategies for helping students motivate The mselves in The classroom, *Universal Journal of Educational Research* , 4(4): 868-877.

89) Lage ، M، &Platt، G.(2000). The Internet and The Inverted Classroom.*Joural of Economic Education*، 31(111-41.

90) Masini،E.(2014) . *Why Future Studies*?"، London،U.K.، Grey Seal Book.

91) Mazur، Amber D.; Brown، Barbara; Jacobsen، Michele. (2015). Learning Designs using Flipped Classroom Instruction. *Canadian Journal of Learning and Technology,* 41(2),p 1: 126.

92) Monique، B. (2002). Motivation to learn، The international academy of education (LAE)، Geneva، Switzerland: P13. *(Online).Available: http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/archive/Publications/educationalpracticesseriespdf/prac10e.pdf .*

93) Panopto (2015). Unique Flipped Classroom Models: Which Is Right for You?" - Panopto Video Platform. Web. 06 Jan. http://panopto.com/blog/7-unique-flipped-classroommodels-right/

94) Sandra، Z.(20l0). *Rescuing All Our Future: The Future of Future Studies* ، Westport ،M.CT: Praeger.

95) Saunders، M. (2014). The Flipped Classroom: Its Effect On Student Academic Achievement And Critical Thinking Skills In High School MaThe matics. PHD. Diss.،. Liberty University .

96) Schwankl، E. (2013). Flipped Classroom: Effects On Achievement And Student Perception، Master *Theses، Science In Education*، Southwest Minnaesota State University

97) Slaughter، R.(2011). Toward Responsible Dissent and The Rise of Transformational Future" ، Futures،.31 (1) Retrieved on 3/5/2020، at :http://www.WFS.org.

98) Snowden،K،E.(2012).Teacher Perception of The Flipped Classroom: Using Video Lectures Online to Replace Traditional in-Class Lectures *Thesis Prepared for The Degree of Master of Arts*، University of North Texes.

99) Stone، B. B. (2012). Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement. *Paper presented at The 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning. Madison، Wisconsin.*

100) Strayer، J. F. (2012). How learning in an inverted classroom influences cooperation، innovation and task orientation. *Learning Environ Res، 15،171-193. doi: 10.1007/sl0984-012-9108-4*

101) Toraman، S. & Altun، S. (2013). Application of The six thinking hats and SCAMPER techniques on The 7 grade course unit "Human and environment:An exemplary case study. *Mevlana International Journal of Education (MIJE')*، 3(4)،166-185.